

دور شركة ارامكو في إرساء البنية الاقتصادية والاجتماعية للمملكة وتحديثها

طالب فرهود الكنانى

أ.م.د. عبد الرسول شهيد عجمي

المقدمة

. فهي تعد من الشركات العالمية التي انفردت بهذه الميزة . ويبدو انها عرفت جيداً المناخ الذي تعمل فيه . لانها الجهة الوحيدة والمعول عليها في بناء الاقتصاد السعودي . كما انها المؤسسة التي تعيل اكبر عدد من العمال . اذ لا يوجد قبل دخولها المملكة العربية السعودية أي مفهوم للعمل او أي تنظيم لأوقاته والألتزام به (١). فقد كان اغلب شعب المملكة يعتمد على الرعي والزراعة البسيطة وهاتان الحرفتان لاحتاجان الي تنظيم دقيق للعمل . كما انهما لا يدران دخلاً يغير حالة الفرد السعودي الذاتية . حيث الملكية جماعية لافراد العائلة ومن ثم لا تظهر هناك استقلالية للفرد في حياته الاقتصادية . ولم يتحرك الاقتصاد السعودي الا بوجود الشركة التي اوجدها النفط (٢) .

لقد تركزت الشركة في اكثر القطاعات الصناعية تقدماً . وهو ما حدا بها الى ان تزيد من استخدامهما للعمالة الماهرة وغير الماهرة . وتدفع لها اجوراً اعلى من غيرها من مؤسسات الدولة انذاك (٣) . حتى عدّ بعض المؤرخين دخول الشركة الى المملكة بمثابة بوابة التاريخ المعاصر لها . اذ ارتبطت ارتباطاً وثيقاً ببدأ البحث عن النفط واستخراجه وتصديره . فباستثناء مدينتي الاحساء والقطيف . فان باقي مدن المنطقة الشرقية للمملكة كانت مجرد تجمعات سكانية محدودة القدرة وقليلة الفعالية في المجال الاقتصادي . في حين تغيرت الأحوال فجأة بعد تدفق النفط لتنتقل المنطقة نقلة واسعة

اكتسبت شركة ارامكو اهمية منفردة و متميزة في تاريخ الدولة السعودية المعاصر . فهي لم تقف عند حدود مهمتها الاساسية المتصلة باستخراج و انتاج النفط . فحسب بل تعدتها الى مجالات اخرى اذ اولت الشركة اهتماماً خاصاً بالقطاعات الاقتصادية والاجتماعية . وذلك من خلال اسهامها الفاعل والجاد في ارساء وتحديث البنية الاقتصادية والاجتماعية للمملكة . فكانت بحق راعية التحديث والتطور في مفاصل ومؤسسات الدولة العودية والجهة المسؤولة والوحيدة عن ذلك . حتى عدّ امتداد اذرعها وسطوتها داخل المملكة بمثابة « دولة داخل دولة » .

ووفقاً لذلك . فأن ما يمكن ان يتوخاه هذا البحث هو تتبع دور وجهود شركة ارامكو في عملية البناء والتحديث لاسيما في المجالين الاقتصادي والاجتماعي الى جانب الانعكاسات الايجابية الناجمة والمرتبة عنها في عموم المجتمع السعودي فضلاً عن الآثار الحسنة والجيدة التي صاحبت ذلك الامر بعد خلقها لحالة التطور والتحضر في مجتمع امي وبدوي كان يفتقر الى ابسط مقومات الحياة العصرية .

المبحث الاول :- في الجانب الاقتصادي (١)
تشغيل اليد العاملة (٢)

لايستوعب الكثير من الناس الدور الاساس الذي قامت به شركة ارامكو في المجال الاقتصادي

فقد واجهت شركة ارامكو في بداياتها صعوبات كبرى وبخاصة في مجال التشييد والتطوير والمواصلات والاعمال المساندة الاخرى . لذلك أستقدم بعض السائقين والكتبة من خارج المملكة لاسيما من البحرين بينما جاء أغلب المترجمين من الهند (١١) .

لقد تعاضمت الحاجة الى الايدي العاملة في الشركة بعد ثبوت وجود النفط بكميات تجارية وانتهاء الحرب العالمية الثانية عام (١٩٤٥) وسهولة وصول المعدات والادوات اللازمة للعمل . لذا تعد المدة بين عامي (١٩٤٥ - ١٩٥٢) من اكثر مراحل النشاط في اعمال النفط والأعمال الأخرى المساندة له . فقد بلغ عدد العمال ذروته في عام (١٩٥٢) ووصل العدد الاجمالي لهم حوالي (٢٤) الف عامل (١٢) . وهم يمثلون حوالي (٦٠٪) من مجموع العمالة في المملكة انذاك (١٣) .

ويعود توظيف هذا العدد الكبير من العمال . الى تزايد الطلب على النفط عالمياً والانتهاى من بناء خط الانابيب عبر البلاد العربية الى البحر المتوسط (التابلاين) . والذي عمل فيه من العرب حوالي (١٤٦٠٠) و (٢٠٠) عامل من الامريكيين وكلهم يعملون لدى شركة ارامكو . لاسيما بعد أن رافقت بنائه قيام محطات الضخ للنفط والتي بلغ عددها ستة محطات اصبحت الواحدة منها نواة لقيام مدينة حديثة مثل مدينة القيصومة ورفحاء وعرعر تبلغ مساحة كل منها (١٢٥) كيلو متر مربع وتضم محطة للراديو (١٤) . وان نمط الحياة في تلك المدن مريح جداً حيث توجد فيها كل وسائل الراحة من قاعات للالعاب والترويح عن النفس ومكان للاسعاف الاولي . كما يوجد الكثير من المبيدات لمكافحة الحشرات وكذلك وجدت اماكن للسينما والتسليية من دون مقابل وبرامج لسماع الراديو واماكن سكن مريحة وقاعات طعام وساحات للالعاب الرياضية وملاعب عامة (١٥) . كما سعت الشركة من جانبها بحفر خمسين بئراً للحصول على الماء وذلك لغرض توطین واسكان هؤلاء العمال . وتحويل تلك المحطات الى مدن عامرة بالحياة . والتي حُفرت مع خط سير الانابيب من المنطقة الشرقية عبر الصحراء الى مدينة صيدا في لبنان ونجحت في العثور عليه وكانت تلك النتائج ذات مردود ايجابي على حياة البدو الرحل ليس في المملكة فحسب . بل في الاقطار التي يمر فيها انبوب النفط التي عدوها نعمة كبرى . فقد استفاد منها حوالي (١٠٠) الف بدوي مع مواشيهم وهو ما قوى اواصر الصداقة بينهم وبين الامريكيين المشرفين على العمل (١٦) .

ادخلتها حضارة القرن العشرين من اوسع ابوابها (٤) . ففي مجال الايدي العاملة وفرص العمل . اتضحت آثار الشركة جلية في مهمة جذبها وتدفعها سواءً من داخل المنطقة الشرقية او من باقي انحاء المملكة . وحتى من خارجها الى مناطق التنقيب عن النفط بحثاً عن فرص عمل جديدة . بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ شبه الجزيرة العربية . وذلك على الرغم مصاعب الانتقال ومشاق السفر وبطء وسائل النقل التقليدية انذاك وتعثرها في بعض الاحيان فضلاً عن انعدام الخبرة ومفاجآت الحدث الصناعي وصعوبة التخاطب (٥) .

ان ما ساعد على امتصاص كل الاعداد القادمة للعمل هي حاجة الصناعة النفطية لتلك الاعداد . فطبيعتها معقدة وتشمل عدة حلقات تتضمن المسح والتنقيب والاستخراج ومد الانابيب والنقل والتكرير والتسويق . فضلاً عن الاعمال المساندة والمتعددة كالوظائف الحكومية التي

(*)البحث مستل من رسالة اشرف عليها الباحث .

بدأت كوادرها تنمو بالتدريج مما اوجد فرص عمل لألاف من العمال المدهوشين بذلك الحدث الصناعي المذهل والمفاجيء (٦) .

ونتيجة لذلك الحدث والطلب على الايدي العاملة عجزت المدن ومراكز التجمعات السكانية الواقعة قرب مناطق النفط عن توفير كامل الاعداد البشرية اللازمة للتشغيل في وقت كان فيه سكان المملكة (٧) لايتجاوزون المليونين ونصف المليون نسمة (٨) . فجاءت موجات منهم من مناطق متباعدة في انحاء الجزيرة لاسيما أبناء البدو الذين أنهالوا على العمل بشكل متزايد سنة بعد اخرى (٩) . جاء هذا التحول في الاقتصاد في وقت مهم وحرص بالنسبة لسكان المملكة فقد تعثرت أهم موارد الاقتصاد والعيش فيها ألا وهو صناعة الغوص والبحث عن اللؤلؤ والتي تدهورت قبيل الحرب العالمية الثانية حين بلغت ذروتها في عام (١٩٣٦) فضلاً عن تدهور

الزراعة وتعثر مواسم الحج الذي كان المورد الرئيس للاقتصاد . ليأتي البحث عن النفط واكتشافه في وقته كونه عالج مشكلة البطالة . التي عجت بها منطقة الخليج العربي بشكل عام والمملكة بشكل خاص . وبدأ وكأن المنطقة بكاملها متجهة الى كارثة اقتصادية حقيقية انذاك . فجاء اكتشاف النفط ليحلها ويبعدها (١٠) .

ونظراً لندرة الايدي العاملة الفنية والمدربة محلياً .

. ص ١٠٤ .

ونظراً لتزايد أعمال الشركة فقد شرعت باستخدام المزيد من العمال في عام (١٩٥٤) حتى وصل ذلك الي استخدام (٦٠٠) عامل شهرياً بمختلف الوظائف عوضاً عن ترك العمل من جمع لديه مقدار معين من المال واستطاع أن يقوم بمشروع صغير مرتبط بشكل او بأخر بأعمال الشركة . في حين عاد بعضهم على شكل مقاول يقدم اعمالاً للشركة ومن ثم كان عليها ايجاد بديل لمثل هؤلاء الذين انقطعوا عن العمل (٢٠) .

قامت ارامكو بحل مشكلة كيفية اختيار الموظفين من خلال فتح مكاتب توظيف لها في مدينة الدمام والهفوف والرياض . وفيها يُستعرض طالب الوظيفة امام احد موظفيها السعوديين اذ يقوم مكتبها بارسال مثلاً عنه لمراجعة جميع الطلبات التي قبلها الموظف السعودي المسؤول في تلك المكاتب الفرعية ويتم قبول المتقدم بشهادة مدير المكتب له . والتأكد من عدم تورطه في مشاكل سابقة (٢١) . لهذا انعكس العمل في الشركة ايجاباً على الحالة النفسية للفرد السعودي . حيث بدأ يتعلم كيفية استخدام المباني والادوات . ثم ان عملية استلام دخله بشكل منتظم ادى الى تغيير جذري في نفسيته . وبدأت عملية نمو وظهور قوى اجتماعية جديدة كأداة لتحطيم الوعي التقليدي القديم (٢٢) .

كما اهتمت الشركة ايضاً بمساعدة الطلبة السعوديين الذين يدرسون في الكليات والجامعات . عندما فتحت لهم ابواب التعيين بشكل مؤقت اثناء العطلة الصيفية . اذ قامت بتعيين خمسة وعشرين طالباً سعودياً يدرسون في جامعات الشرق الاوسط ومعظمهم من الذين قطعوا اشواطاً كبيرة في مراحل دراستهم . وكان تعينهم يتم في وظائف تتصل اتصالاً وثيقاً بدراساتهم وميولهم الشخصية (٢٣) . وهكذا حول راعي الاغنام الأمي الى صاحب مهنة . اعتمر خوذة العمل بدلاً من الشماغ ودس يديه في قفازات الشغل والفك والربط واستبدل عصا الرعي بادوات تشغيل محطات الدفع ومعامل التكرير وورش التصليح . وحول سائق الاجرة الى عامل يلبس بدلة العمل تاركاً الزي العربي التقليدي وبدى وكأنه من عمال الغرب . واصبح يستيقظ باكراً ليذهب الى معامل فصل الغاز واستبدال السائق رخصة القيادة لسيارته الصغيرة برخصة لقيادة الرافعات والمكائن الثقيلة وانخرط الجميع في مهن جديدة لم يعهدها احد من قبل (٢٤) .

وازدادت الايدي العاملة في الشركة من ابناء المملكة

الواقع . لم يقتصر عمل ارامكو على تشغيل الايدي العاملة السعودية فحسب بل عمل لديها عمال من جنسيات مختلفة وبخاصة في مرحلة الحرب . اذ استفادت الشركة من الايطاليين الذين وقعوا في الاسر انذاك (١٧) . ويبدو ان الحكومة الامريكية كانت مهتمة الى حد كبير بشؤون الشركة بحيث اطلقت يدها في استخدام الاسرى الايطاليين الذين اسرتهم الجيوش المتحالفة في اثيوبيا وبدأوا يعملون لديها في بناء الاسس التي قامت عليها الشركة (١٨) . كما عمل لديها بعض العرب القادمين من فلسطين ومصر والسودان وسوريا ولبنان . غير ان العمالة السعودية أصبحت هي الغالبة في الشركة . فنظراً للاجور المرتفعة التي تعطى لها لهم . فضل العديد من ابناء البادية العمل معها وراحوا يقطعون المسافات الطويلة للوصول اليها لاسيما وأن اغلبهم كان يسكن في الاحساء او القطيف بينما كان مقر العمل في الصحراء في منطقة جبل الظهران من المملكة . ولشدة اهتمام السعوديين بالعمل دفع بعض منهم الى تغير سنوات عمره كي تقبله عاملاً لديها . لانها على ما يبدو لا تشغل العمال إلا ضمن أعمار معينة في وقت كان فيه الفقر والجوع يطرقان كل باب (١٩) .

جدول رقم (١) العاملون في شركة الزيت العربية الامريكية (ارامكو) حسب الجنسية لعام (١٩٤٩) .

العدد	الجنسية
٤١٥٨	امريكي
١٢٢٢٦	سعودي
١٢٢٢	ايطالي
٩٨٩	يمني
٦٢٠	باكستاني
٤٢٥	هندي
٣٩٨	سوداني
٦٤	بحريني
٥٦	صومالي
٤٣	آخرون
٢٠٢٢٨	المجموع

المصدر: باقر سلمان النجار . حلم الهجرة للثروة : الهجرة والعمالة المهاجرة في الخليج العربي . ط ١ . بيروت . ٢٠٠١

بشكل مضطرب نظراً لاستيعابهم المهارات الفنية وانتشار سمعة ارامكو كمصدر عمل مهم في المنطقة . فقد كان عدد العمال في عام (١٩٣٥) هو (١١٥) عامل سعودي فقط . في حين تصاعد هذا الرقم في نهاية عام (١٩٦٥) الى (١٢,٧٨٣) عامل . شغّل أكثر من نصفهم الوظائف الرئاسية والادارية فيها مع نهاية العام المذكور (٢٥) . وما يذكره الأمريكيون هو سرعة تعلم العمال السعوديين لفنون وتقاليد العمل الجديدة . حتى برز منهم عمال أكفاء في مجالات مختلفة لاسيما في مجال الحفر والتنقيب عن النفط. علماً ان تلك الاعمال تحتاج الى لياقة بدنية وقدرة عقلية وحيطة وحذر . ففي بداية حفر الابار تألقت أسماء مشهورة منها على سبيل المثال (عبد الله الخايطة) الذي كان يلقب بابي الحفارين. وقد كلفه نائب رئيس شركة ارامكو لاعمال النفط السيد دان سوليفان (Dan Solivan) المشرف على فريق الحفر في الشركة بحفر احد الابار مع فريقه السعودي في منطقة أبقيق (٢٦) . فقامت تلك الفرقة بحفر البئر دون تدخل او مساعدة او اشرف من احد ومن دون حدوث أي اصابة صناعية وفي مدة قياسية لم تتعد الثمان والعشرين يوماً . ما يدل على امكانية العامل العربي في استيعاب اصول العمل وتقنياته حتى في مراحل لم يكن للتعليم والمدارس أثر يذكر .

ومن الجدير بالذكر ان اغلب العمال العرب قد تعلموا اللغة الانكليزية بسبب احتكاكهم بالامريكيين اثناء العمل مما سهل عليهم عملية التفاهم مع مسؤوليهم (٢٧) . الى جانب ذلك سعت شركة ارامكو الى تطوير امكانيات عمّالها من اهل البلد المضيف . ولكن المشكلة التي واجهتها هي قلة العمال المتعلمين والقادرين على الاستفادة من الدروس التي تلقى عليهم . لذلك اقتصر البرنامج في اول الامر على التدريب العملي المباشر . حيث التحقت اعداد كبيرة بهذا البرنامج ومن خلال الجدول التالي تتضح اعداد المتدربين (٢٨) .

جدول رقم (٢) يبين معدل الملتحقين للتدريب من الشركة وخارجها .

نوع التدريب	١٩٥١	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤
المتدربون المرتبطون بالعمل	٣١٠٩	٤٨٥٣	٣٠٣٢	٢٣٤٨
المتدربون المتطوعون غير الموظفين	١١٩٤	١٣٧٤	١٤٢٩	١٢١٦
المشرفون	٢٧٥	١٤٢	١٤٨	١١٤
المهنيون المتخصصون	١٢	٢٠	٢٥	١٥

المصدر : جورج لنشوفسكي ، البترول والدولة ، المصدر السابق ، ص ٣٢٧ .

ولما كان أغلب العاملين في الشركة من السعوديين الذين لم يتلقوا شيئاً من التعليم حتى بلغوا سن الرشد . لذا ادركت انها في تعليمهم وتدريبهم فائدة لها ولانفسهم . فعمدت على ادخالهم في مدارس تعلمهم مختلف المهن والحرف وهي تعدّهم لانشاء كادر وسطي في الشركة . بينما كانت تبعث من كانت لديه مؤهلات علمية للتعلم في الجامعات الاخرى الى خارج البلاد (٢٩) .

وكان يعمل في مدارس ارامكو عام (١٩٥٤) مايقارب من (١٠٦) معلم ومرشد من الامريكيين واكثر من (٤٠٠) من غير الامريكيين يكرسون اغلب وقتهم في تدريب الموظفين وتشمل تلك التدريبات فصولاً على تعلم اللغة العربية والحساب واللغة الانكليزية والعلوم العامة والطباعة على الآلة الكاتبة فضلاً عن الرسم وادارة المكاتب والتنظيف الصحي والتوعوي . كما تدرّبهم على فصول أكثر تخصص تؤهل بعض الموظفين لشغل وظائف من نوعية خاصة . وللشركة في تلك المرحلة اثنا عشر موظفا يتعلمون في الجامعة الامريكية في بيروت وكلية حلب على نفقتها الخاصة . وهكذا نجد طيلة تلك المرحلة أن نصف الموظفين السعوديين(٣٠) تقريباً كانوا ملتحقين في أحد برامج التدريب (٣١).

وما بين عامي (١٩٥٤ - ١٩٥٥) دخل برنامج التدريب في شركة ارامكو مرحلة جديدة بافتتاح فرعين جديدين . الأول كانت مهمته قبول عمال من السعوديين لإعدادهم كمشرفين أو مراقبين للعمل من الدرجة الأولى والثانية وكان

هدفها ان تعد الموظفين السعوديين لشغل (٦٠٠) مركز في مستوى المشرف . اما الفرع الاخر كان هدفه رفع مستوى الموظفين لتطوير امكانياتهم في العمل بشكل متناسق للاستفادة من اكبر قدر ممكن من جهودهم العملية . وفي عام (١٩٥٦) انتخب ستون سعودياً للاستفادة من هذا البرنامج وفقاً لحاجة الشركة وارتفع هذا الرقم الى (١٤٢) في عام (١٩٥٧) كما ازداد عدد الموظفين السعوديين الذين ارسلتهم الشركة وعلى نفقتها الخاصة الى الخارج للتعليم الاكاديمي من (١٥) شخصاً سنة (١٩٥٤) الى (٥٠) شخصاً سنة (١٩٥٧) (٣٢) . وفي عام (١٩٥٩) كان (٦٠٨٦) في المتوسط من السعوديين أي نحو نصف القوة العاملة المستخدمة . قد سجلوا في برنامج اوبآخر من برامج التدريب التي وفرتها شركة ارامكو وهو التدريب على المهارة في العمل ومراكز التدريب الصناعي ومراكز محو الامية ومراكز الادارة والتدريب الخاص فضلاً عن انها قدمت منحاً دراسية لستين طالباً من ابناء المملكة للدراسة في الخارج وان كان الكثير منهم لا يعملون فيها اصلاً (٣٣) .

ولم يقف الامر عند ذلك ففي عام (١٩٦٥) كان هناك (١٧٧) موظفاً سعودياً يتلقون العلم والتدريب في الشرق الاوسط والولايات المتحدة . وكان (٥٧) طالباً منهم يتلقون التدريس في الجامعات خارج المملكة لنيل شهادة البكالوريوس وثلاثة اخرون لنيل شهادات اعلى منها في الماجستير والدكتوراه . بينما كان (١٧) منهم يدرسون في المدارس الثانوية استعداداً لدخول الجامعات او المعاهد الفنية اما الباقون فقد التحقوا بدورات في الاشغال الفنية والحرفية وادارة الاعمال (٣٤) . واستمر اهتمامها بتعليم المواطنين من داخل الشركة ومن خارجها . فقد وصل عدد الموظفين في عام (١٩٧٠) الذين ارسلتهم الشركة الى خارج المملكة لاكمال دراستهم حوالي (١٠٠٣) فضلاً عن الى ثلاثة اخرين داخل البلاد لنيل شهادات البكالوريوس . وتأكيداً على ذلك فقد وضعت برنامجاً لمدة خمس سنوات . يبدأ من العام (١٩٧٠) هدفه اختيار مئة شاب من خارج الازامكو لتدريبهم واعادتهم لمراكز تتطلب مهارة عالية من الاعمال الحرفية والفنية ولتشغيل الآلات والاعمال المكتبية يحصل بعدها المتخرجون على شهادات تؤهلهم للعمل في المؤسسات الصناعية في داخل الشركة او خارجها بما يتبعها من اعمال (٣٥) .

اما من ناحية اجور العمل . فقد كان العمل في الشركة يسير بشكل قانوني وينسجم مع قوانين وانظمة العمل الدولية . حيث يعمل الموظفون (٤٨) ساعة او ستة ايام في الاسبوع وهو ما معمول به في الشركات الاخرى في العراق و ايران . وفي بداية شهر ايلول من عام (١٩٥٨) خفضت ارامكو ساعات العمل في الاسبوع لتصبح (٤٢) ساعة عمل مع المحافظة على مستوى الاجور حتى التي تدفع في المناسبات الاسلامية التي تبلغ سبعة ايام في السنة . اضافة الى تمتع العمال والموظفين باجازات تبلغ اسبوعين في السنة . وما يميز اجور ارامكو عن غيرها هي ان الحد الادنى الذي تدفعه الشركة هو فوق الحد الادنى للاجر القانوني في البلاد. حتى ان اجورها اعلى من اجور الاعمال الحرة كما ان الملاحظ على تلك الاجور انها تتزايد بشكل متصاعد مع مرور الزمن (٣٦) .

ويذكر تقرير عام (١٩٦٨) الذي اصدرته الشركة ((ان معظم عمال ارامكو السعوديين في المنطقة الشرقية يتشابهون في نظم حياتهم مع ضواحي الغرب فهم يذهبون الى اعمالهم في وسائل نقل حديثة ويشترون بيوتاً باقساط شهرية ويشاهدون التلفاز في المساء)) (٣٧).

ومن الجدول التالي تتضح زيادة اجور (رواتب) العمال بشكل تصاعدي .

جدول رقم (٣) يبين الحد الادنى للاجر اليومي في شركة ارامكو لعدد من السنين .

السنة	الاجر بالريال السعودي	الاجر بالدولار الأمريكي
١٩٤٥	١,٥	٠,٤٠
١٩٥٠	٣	٠,٨١
١٩٥١	٣,٥	٠,٩٤
١٩٥٢	٥	١,٣٥
١٩٥٣	٥	١,٣٥
١٩٥٤	٦	١,٦٢
١٩٥٥	٦	١,٦٢

١,٧٥	٦,٥	١٩٥٦
٢,٠٢	٧,٥	١٩٥٧

المصدر: لنشوفسكي، البترول والدولة، المصدر السابق، ص ٣١٠.

الى جانب ذلك عملت الشركة على حماية مستقبل الموظفين لديها، بعد أن قامت بوضع برنامج توفير خاص بهم. وتختلف شركة الأرامكو عن باقي الشركات بالمنطقة كونها تعمل في بيئة تمنع دينياً مبدأ الفائدة على رأس المال المدخر. ولذلك عمدت على حل هذه المشكلة بطريقة لطيفة حيث جعلت الفائدة التي يتقاضاها الموظف عن رأسماله المدخر، عبارة عن هدية تقدم من الشركة حيث لا توجد أي اعتراضات من رجال الدين في المملكة على تقديم الهدايا. وقد وصلت الهدايا (الفائدة) في بعض الأحيان الى (٥٠٪) من رأس المال المدخر خلال خمس سنوات وتزداد النسبة الى (١٠٠٪) في حالة أدخار الموظف لمدة (١٥) سنة (٣٨). ويسهم بهذا البرنامج من الموظفين حوالي (٨٠٪) فضلاً عن ذلك فهي تعطي المكافآت للذين يتركون الخدمة في الشركة (٣٩). ويرافق هذا المشروع نظاماً آخر لحماية الموظفين هو اعطاء مكافئة نقدية لمن يستمر بالعمل مع الشركة من دون انقطاع. وبموجب هذا النظام ينال الموظف مبلغاً قدره (٣,٧٨٠) ريال سعودي أي مايعادل الف دولار امريكي اذا استمر في الخدمة (٤٠) لمدة خمسة عشر عاماً دون انقطاع. وفي عام واحد هو عام (١٩٥٦) تسلم (١٣,٢٢١) موظف سعودي ما قيمته (٢,٥٢٩,٠٠٠) ريال سعودي أي (٦٧٤) الف دولار (٤١).

ولا يقتصر عمل الشركة على تشغيل العمال في اعمال النفط فقط. بل لديها فروع عمل اخرى في مجالات الخدمات المختلفة هذا فضلاً عن آلاف من المستخدمين الذين يدخلون تحت حوالي (١٧٠) تصنيفاً اخر (٤٢). وكما مبين الجدول التالي:

العدد	عنوان العمل	العدد	عنوان العمل
٨	مشغل الات سينما	١٧	مجلد كتب
٥	حلاقين	٦	غواصين
٢٣١	طباخين	٢٤	طبائعين
٨٠	عامل بريد	٢٢	كاتب لافتات
١٥١	بستاني	٩	خياطين
١٢	عامل حمام	١٥	كاتب طباعة

جدول رقم (٤) يبين بعض مجالات الخدمات الاخرى غير المرتبطة باعمال النفط.

المصدر: دافيد. هـ. فيني، المصدر السابق، ص ١١٦.

أن الاطلاع على هذه الأرقام مهم بشكل كبير لان مدخولات هؤلاء العمال صرفت داخل المملكة وشكلت طلباً فعلياً على السلع والخدمات مما شجع عملية التجارة ونمو الاقتصاد المحلي للسعودية بصورة مضطربة. ٢- تطوير الاقتصاد المحلي :-

أدى تطور عمليات التنقيب عن النفط وإنتاجه والأعمال المساندة له وكثرة تدفق الأيدي العاملة، سواء من داخل البلاد أو خارجها إلى حقول النفط ومراكزه في المنطقة التي نمو الاقتصاد المحلي وازدهاره في المملكة. ففي بداية مرحلة الاستكشاف و التنقيب كانت السوق المحلية وقتها عاجزة عن توفير الاحتياجات المتعددة لصناعة النفط وعمّالها. مما جعل الشركة تعتمد على بلادها في توريد ما تحتاجه في المجالات التقنية والفنية والغذائية (٤٣).

ففي بداية مراحل نشوء صناعة النفط في المنطقة كانت الاسواق التقليدية كافية، الى حد ما لسد الطلب وقتذاك وكان افضل ما موجود هو حوانيت قليلة تعرض بعض السلع والبضائع البسيطة والملائمة لمرحلة ما قبل النفط. وهذه بطبيعة الحال لا تتماشى مع نمط الحياة الجديدة التي ادخلتها الشركة للمنطقة. فمثلاً لم تكن المواد الغذائية ونوعيتها في تلك الحوانيت والاسواق تكفي لسد حاجة الاعداد الكبيرة من العمال التي وفدت الى المنطقة. بسبب ضعف الانتاج الزراعي وقلة التبادل التجاري (٤٤).

الاجر اليومي والعلاج المجاني وتمتعهم بحق الحصول على أجازة اسوةً بأقرانهم العاملين في فروع الشركة الاصلية. ويبدو انها كانت مهتمة بشؤون العاملين بشكل عام . حتى الذين يقعون خارج نطاق مسؤوليتها. وربما يعود ذلك الى انها تعطي امولا ضخمة للمقاولين نسبيا . لذا فهي تعرف مقدار الاجر الذي يجب ان يحصل عليه العامل في المملكة (٥١) .

وبدا أثرها واضحا في تشغيل عمال الموانئ السعوديين بما كان لها من حجم كبير في الاستيراد لاجل استمرار عملياتها الانتاجية في السعودية . فقد استوردت الشركة عام (١٩٥٥) ماتشكل نسبته ثلث الاستيراد الخاص بالحكومة السعودية وهي بهذا تشكل مانسبته حوالي (٩٥٪) من عمل الموانئ لاسيما انها كانت تستلم حوالي مايقارب (١٥) الف طن من البضائع شهريا من موانئ الخليج العربي (٥٢) .

لقد حرصت الشركة على اعلام الحكومة السعودية بشؤون البلاد الاقتصادية بشكل مستمر من خلال تقاريرها السنوية المرسلة اليها . لانها تعد نفسها مسؤولة امامها في ذلك المجال اذ لم يكن هناك سوى ثلاث وزارات كانت موجودة في المملكة حتى عام (١٩٥١) هي وزارة الخارجية التي أسست سنة (١٩٣٠) ووزارة المالية التي اقيمت في سنة (١٩٣٢) اما وزارة الدفاع فقد انشئت في عام (١٩٤٦) . وكانت ادارات تلك الوزارات بسيطة وغالبا مايتحكم بها شخص الوزير او الملك (٥٣) .

فضلا عن ذلك . فقد واصلت من جانبها تقديم المساعدات والمشورات الفنية الى المؤسسات التجارية المحلية التي تزود الشركة والجمهور بالبضائع والخدمات فهناك (٣٥) مؤسسة سعودية حققت ايرادات تقترب من (١٣٥) مليون ريال نتيجة لتلك المساعدات . كما اتاحت قروض اخرى بكفالة ارامكو فرصة احداث توسيعات في مشاريع مختلفة كمصنع انتاج الورق ومصنع مبردات السيارات وتمكنت شركة الكهرباء . بفضل مساعدة فنية قدمتها لها الشركة . من طلب معدات تزيد من طاقتها على توليد الكهرباء بنسبة (٧٠٪) وغيرها من المشاريع (٥٤) الاقتصادية الاخرى (٥٥) . فكانت هي بمثابة القناة التي تصب راس المال داخل السوق السعودية فتحركه وتزيده نشاطا . فمثلا انفقت الشركة وموظفيها في داخل المملكة على شراء سلع وخدمات ودفع ضرائب شخصية خلال عام (١٩٧٠) مبلغ قدرة (٥٦٤) مليون ريال سعودي بزيادة قدرها (٢٧) مليون ريال عن العام الذي سبقه . وكانت لحركة بناء البيوت فيها اثرها الواضح على الطلب

وإزاء هذا الوضع بدأت الشركة تحث خطاها في سبيل تغييره . لذا بادرت من جانبها بنقل مايجتاجه العمال بسياراتها من المناطق الاخرى لتوفر عليهم وعلى اهالي المنطقة عناء السفر الى القطيف للتسوق . ولما رأت ان هذه الطريقة غير مجدية عمدت الى انشاء اسواق مركزية عرفت باسم (كانتين) في مناطق العمل الرئيسية تخصصت في توفير المواد الغذائية وبيعها . وحتى مطلع عام (١٩٣٣) لم يكن في المنطقة التي تعمل بها الشركة سوى ثلاث جمار يعملون في توريد الجملة في مجال المواد الغذائية (٤٥) . لذ حرصت الشركة على ان تكون شريكا فاعلا في تطوير مجالات الاقتصاد في البلاد وقد ساهمت منذ بدايتها في تعزيز مبدأ المنفعة مع التجار المحليين وقدمت لهم مختلف انواع الدعم والمساندة بما فيها القروض المالية (٤٦) .

وبهذا العمل مهدت الشركة لظهور الطبقة الوسطى (المقاولين) او الطبقة البرجوازية ونشوء الراسمالية الوطنية . فقد تأسست في عام ١٩٤٣ عشرون شركة وطنية لشراء وبيع السيارات . ولما كان المجتمع السعودي لا يملك المال الكافي في ذلك الوقت لتشغيل مثل تلك المشاريع . فقد دخلت الازامكو كمحرك لها بحيث قامت بتأجير تلك السيارات من الشركات المحلية للعمل فيها . وحتى عام ١٩٥٧ استأجرت اكثر من (٦٠٠) سيارة من الشركات المحلية (٤٧) .

كما اتسعت اسواق الشركة اتساعا كبيرا بعدما تقاطرت الايدي العاملة اليها . ما انعش الاقتصاد بشكل كبير واتاح مجالات نشطة ومغرية للتجارة الداخلية . فقدم الكثير من المستثمرين وصغار التجار المحليين للعمل فيها بكل نشاط وهؤلاء بدورهم اخذو يشتغلون (٤٨) ايدي عاملة كثيرة (٤٩) .

وسعى بعض العمال من يتمتعون بذكاء جاري ان يعمل بصفته مقاول لدى الشركة . بعد ان حصل على مبلغ من المال مكنه من القيام بهذا العمل . وقد شجعت الشركة هذا الاتجاه بغية تشغيل اكبر عدد من السكان لتوظيف علاقتها مع المجتمع . ولم تمض سنوات حتى انفصل اولئك العمال باموالهم عنها وقاموا بعمليات تجارية مريحة خارج نطاق الازامكو لكنها متصلة بها . وقبلت اعمال هؤلاء بصفتهم متعهدين لديها لتمويلها بما يحتاجه موظفيها من السلع والخدمات من الاسواق المحلية وعملوا بجد واخلص لها وساعدها كثيرا في امتصاص البطالة داخل المملكة (٥٠) . كانت الشركة تدقق في اوضاع العمال الذين يعملون لدى المتعهدين من حيث مقدار

تكسير الصخور ونقلها وبناء مساكن للعمال واقامة الاسوار والحواجز وغيرها (١١) . وعلى الرغم من اهمية تلك الاعمال إلا انها تعاقبت مع مقاولين محليين للقيام بتنفيذها . وما يلاحظ انها المرة الاولى التي حصل بها عمل كهذا داخل المملكة وكانت مبالغ تلك العقود كبيرة جداً ساعدت على نمو الاقتصاد المحلي وانعاشه (١٢) . فمثلا في عام (١٩٦٦) اشترت الشركة مواد متنوعة من تجار سعوديين بمبلغ (٢٢٣,٦٩٩,٥٠٠) ريال سعودي . ويعد هذا ضعف المبلغ الذي دفعته الشركة في العام الذي سبقه . كذلك دفعت لقاء الخدمات التي قدمتها المؤسسات السعودية لها مبلغ قدرة (٧٥,٦٧٢,٠٠٠) ريال سعودي (١٣) .

وادراكا منها لاهمية الصناعة في المملكة . فقد اطلقت الشركة برنامجاً واسعاً يهدف الى مساعدة المصنعين السعوديين على رفع مستوى ادائهم ومواصفات منتجاتهم واساليب التصنيع لديهم . بما يؤهلهم ليكونوا موردين لما تحتاجه الشركة من مواد مصنعة وقادرين على المنافسة عالمياً بمنتجاتهم . وقد شمل ذلك البرنامج اجراء دراسات الجدوى الاقتصادية ومراجعة اجراءات التصنيع وجودة المنتجات لتقويمها واعداد المواصفات والمقاييس او مراجعتها (١٤) .

وكانت تلك البداية نشطة للمقاولين بسبب اموال الشركة وتشغيلها لهم التي مكنتهم فيما بعد من تكوين شركات متخصصة تعمل لحسابهم مما ادى الى توسيع نطاق اعمالهم . وساعدت مساندها لهم في تحويل معظمهم من مجرد مقاول محلي على مستوى المملكة . الى اسماء معروفة في مجال التجارة والمقاولات ليس على مستوى المملكة فحسب . بل على المستوى الدولي كذلك . حيث انتقل نشاطهم التجاري فيما بعد الى خارجها فكثرت اعمالهم واستثماراتهم (١٥) .

ادى هذا الاسلوب في العمل الى خلق جيل جديد من رجال الاعمال واصحاب الاموال ولعل معظم رجال الاعمال الموجودين في الوقت الحاضر كانوا عمالاً لدى شركة ارامكو في مراحلها الاولى ونذكر منهم على سبيل المثال (احمد حمد القصيبي وسليمان العليان (١٦) ومحمد ابن لادن (١٧) وعبد الله فؤاد (١٨) وعلي عبد الله التميمي وناصر الهزاع . ذكر فيما سبق) لكنهم تحولوا الى مقاولين ومتعهدين نشيطين استفادوا من خبرتهم ودرايتهم بحاجات صناعة النفط واستطاعوا الحصول على مقاولات مربحة منذ عام (١٩٤٦) نفذوها لصالح الشركة (١٩) .

المتزايد في مواد البناء . فقد قدرت قيمة المواد التي طلبت في ذلك العام ما قيمته (٩,١٥٧,٥٠٠) ريال (٥٦) .

وتسهم شركات النفط في البلدان التي تعمل فيها. بوصفها من اكبر اصحاب العمل . بتزويد اقتصاد تلك البلدان بنسبة كبيرة من القوة الشرائية المتوفرة فيها ولم تقتصر أهمية ذلك في تقوية الاستيراد من الخارج فحسب . بل في تجهيز سوق محلية ايضا يمكن ان تصرف فيه المنتوجات المحلية . فأجور الموظفين والعمال المدفوعة من قبل ارامكو بلغت حوالي (٣٥) مليون ريال سعودي في عام (١٩٥٣) ومجموع دفعات المقاولين بلغت حوالي (٢٥) مليوناً. فيما بلغت دفعات التابلين (٢٥) مليوناً تقريبا واذا حسب الدولار بـ(٣.٧) ريالات فان مجموع الدفعات بلغت (٢٢) مليون دولاراً آنذاك واذا كان معدل الدخل السنوي للفرد السعودي (٥٠) دولار (أي ان الدخل القومي ٣٠٠ مليون دولار وعدد السكان ستة ملايين) فان عدد السعوديين العاملين بصورة مباشرة وغير مباشرة مع الشركة هم (٢٥) الفا أي (٠.٤) من السكان يتقاضون (٧٪) من الدخل القومي أي بمعدل (٨٨٠) دولار سنوياً للشخص الواحد الذي يعمل في الشركة (٥٧) . لذا تعد ارامكو من اكبر الشركات الداعمة للسوق المحلية وقد ساعد ماتدفعه من اجور . وما تشتريه من بضائع وخدمات على تطويره على المستوى الاقليمي والمحلي (٥٨) . كما قامت ارامكو بخطوة مهمة لغرض انشاء قطاع خاص سعودي بتشجيع عدد من موظفيها على بدء اعمال تجارية او صناعية خاصة بهم وتعهدت باسناد حاجتها من مثل تلك الاعمال اليهم . وسعت في بعض الاحوال الى تأمين الدعم المالي اللازم لقيام مثلها (٥٩) . ونتيجة لثقتها ببعض المقاولين قامت بتكليفهم باعمال هي من صلب اعمالها . كمد الانابيب لمسافات طويلة او احالة عمليات نفطية معقدة لهم . مثلما حدث عندما كلفت المقاول ناصر الهزاع في عام (١٩٦٦) بفصل الزيت عن الغاز في احد معاملها (٦٠) .

ونظراً لاتساع اعمال المقاولين والمتعهدين السعوديين وزيادة نشاطهم . ارادت الشركة ضبط تلك العملية الاقتصادية . كي لا تسبب خسائر في الاقتصاد السعودي وذلك جراء قلة خبرة الفرد السعودي في ذلك المجال . لذا قامت الشركة في عام (١٩٤٦) بإنشاء ما يسمى (بالادارة الاقتصادية) والتي قامت بابرام (٢٥٧) مقاوله لعام (١٩٤٧) بلغ مجموع اموالها ثمانية ملايين ريال سعودي . وكانت اعمال تلك المقاولات تتركز في تأمين وسائل النقل والانشاءات الحديثة وصيانتها وورصف الطرق وتأمين بعض انواع المواد الغذائية الطرية وصناعة

غير ان مجيء الشركة للملكة قد غير الكثير من واقعها الزراعي لما قدمته من خدمات في ذلك المجال . فقد طلبت الحكومة من الشركة الاهتمام بالزراعة وتطويرها واستجابت بالفعل لذلك فقامت من جانبها بإنشاء مزرعة نموذجية للباحث في منطقة الهفوف وذلك في عام (١٩٤٨) واكتمل ذلك المشروع في عام (١٩٤٩) ليكون مركزاً لدراسة المتغيرات التي تصاحب زراعة الخضر . كما كان هذا المركز يوزع على الفلاحين البذور ذات الاصناف الجيدة ويرشدهم الى طريقة زراعتها بشكل عملي في المزرعة. وتوعيتهم بالاساليب والطرق الصحيحة لاستخدام التربة وكيفية التعامل مع المحاصيل الجديدة (٧٥) .

وهكذا عندما ندقق النظر ملياً نلاحظ التحولات المهمة التي اصابت القطاع الزراعي ونرى بوضوح تلك الجهود الارشادية والتطبيقية التي بذلتها الشركة في توعية المزارعين وتعليمهم واقبالهم على استخدام الوسائل الحديثة انذاك للزراعة . اذ كان لادارة الزراعة في شركة ارامكو الدور الاساس والفعال في نمو ذلك القطاع حيث انشأت وحدات ارشادية زراعية متنقلة تجوب المناطق الزراعية وتقوم بالعمليات الزراعية الارشادية في بساتين وحقول الفلاحين انفسهم (٧٦) . أي انها تطبق النظريات الزراعية الحديثة امام اعينهم وفي اراضيهم بحيث يستطيع المزارع بعد مغادرة الفرق الارشادية . ان يقوم بالدور نفسه الذي تعلمه منها ودأبت الشركة على تزويد المزارعين بالمواد الكيميائية لمكافحة الحشرات التي تسبب الامراض للمحاصيل الزراعية وبخاصة في واحة القطيف ذات الاثر الزراعي الكبير (٧٧) .

فضلاً عن ذلك فقد ضاعفت الشركة من انشاء الحقول والمزارع النموذجية . ومنها المزرع النموذجية في قرية الجرن بواحة الاحساء . وسمحت للراغبين من الفلاحين باستعارة آلتها الزراعية في مجال الحرث والتسويق والتدريب . لاسيما اصحاب المزارع الكبيرة والتي يعول عليها في استخدام مثل تلك الاساليب لتطويرها كما عملت على الاهتمام بمصادر المياه الجوفية للحفاظ عليها وتنميتها (٧٨) .

وهكذا اخذ الوضع الزراعي في التطور والتغير نحو الافضل بشكل واضح وذلك منذ عام (١٩٥٠) بعد أن بدأ الكثير من المزارعين بالاقبال على استخدام السماد الصناعي واطالة مواسم الزراعة المبكرة والمتاخرة . وظهر لهم واضحاً الاثر الايجابي الذي اجزته الشركة في سبيل التخلص من الملوحة الموجودة في التربة ببناء شبكة

لذا يمكن اعتبار عام (١٩٤٦) بداية حقيقية لنشاط القطاع الخاص الذي استفاد من الفرص التي اتاحتها صناعة النفط والمجالات المساندة له . اذ بدأت في تلك المرحلة محاولات جادة ومتعددة للاستثمار في القطاعات المختلفة وبخاصة التجارية والصناعية منها حتى ظهر فيها مبدأ التخصص في الاعمال وهو من الظواهر التي ترافق تطور النشاط الاقتصادي مما يؤدي الى التوسع بالاعمال الاقتصادية (٧٠) .

كذلك قامت الشركة من خلال (قسم تطوير الصناعات العربية) بدفع بعض العاملين فيها عن طريق تقديم مساعدات مالية وتقنية في محاولة منها لتحويلهم الى متعهدين ومقاولين يقومون بالاعمال الصغيرة والمتوسطة لصالح الشركة . اذ بلغ عدد المقاولين في عام (١٩٤٨) نحو (٤٠٠) مقاول استخدموا اكثر من ثمانية الاف عامل في ادارة اعمالهم الخاصة بعيداً عن التوظيف في الشركة . حيث كان يعمل في مقاولات صيانة السيارات وخدماتها ما يقارب من عشرين متعهد . وأزاد عدد اعضاء غرفة التجارة والصناعة منذ تاسيسها في عام (١٩٤٦) من (٥١) عضواً الى (٩٢٩) عضواً وتزايد مع ذلك العدد عدد العمال والاشخاص الذين يعملون لدى هؤلاء المتعهدين والذي وصل عددهم الى ما يقارب من تسعة الاف عامل في عام (١٩٥٥)(٧١) .

كان اغلب نشاط المتعهدين (المقاولين) تابع الى الصناعات النفطية . كما ان اغلب المصانع التي شيدت تمت بمساعدة وأستشارة (قسم تطوير الصناعة العربية في ارامكو) لانها مرتبطة بشكل او بآخر بالمستهلكين الخاصين الذين يعتمد دخلهم مباشرة او بصورة غير مباشرة على النفط (٧٢) . وعلى مدى تاريخ الشركة كانت الاجور التي تدفعها والبضائع والخدمات التي تشتريها من السوق المحلية تساعد على انعاش الاقتصاد على الصعيدين الاقليمي والمحلي والتي حرصت على أن تكون شريكاً فاعلاً في تطويره (٧٣) .

٣- الاهتمام بالزراعة :-

كانت الاوضاع الزراعية في المملكة العربية السعودية متخلفة شأنها شأن فروع الاقتصاد الاخرى . بحكم الموروث السياسي والاقتصادي للمنطقة بأسرها . ولذلك لم يكن الانتاج الزراعي ذا مردود كبير لاسيما ان المنطقة تفتقر الى مصادر مياه مهمة كالانهار او البحيرات ولم يكن هناك سوى بعض الابار والواحات التي يستعملها السكان لسد حاجاتهم الاساسية ويفضلونها على الزراعة (٧٤) .

وبعدها ، ولذلك انصب اهتمامها في التركيز على الحياة الاجتماعية وتوجيه أنظار المجتمع الى حقيقة التغيير الذي يصاحب الحياة الاقتصادية من تحولات لابد أن تنعكس ايجاباً على حياتهم الاجتماعية لتفعل فعلها فيها . فقد تغير المجتمع هناك وتبدلت العلاقات بين الناس اذ تفككت العلاقات الاجتماعية القديمة التي كانت مبنية على التكتل القبلي لتحل محلها قيماً جديدة تقوم على اساس طبقي وذلك بظهور طبقة رجال الاعمال ، بعدما اتسعت التجارة وتكوّن ما يمكن ان يسمى بالطبقة البرجوازية الوطنية (٨٤) .

لقد رافق ذلك التحول تغييراً في مجال التعليم ، لاسيما ان الامية كانت ضاربةً اطنابها في عموم شرائح المجتمع السعودي ويبدو ان الشركة تنبتهت الى ذلك من خلال عمّالها السعوديين ، الذين لا يجيدون القراءة والكتابة الا القليل منهم فاسرعت باقامة مراكزاً نحو الامية لتعليم الكبار ، لتسهم في نشر التعليم وتعميم فائدتها وللمجتمع السعودي بأسره ، ففي عام (١٩٥٤) عمل (١٠٦) من الامريكيين واكثر من (٤٠٠) من غير الامريكيين في تعليم العمال فقط ، بعد أن درستهم القرآن الكريم جنباً الى جنب مع تدريس اللغة الانكليزية والاختصاصات الفنية والمواد الاخرى اللازمة لتأهيلهم (٨٥) . وقامت الشركة باشاعة التعليم الحديث ، بعد ان انشأت اول مدرسة ابتدائية لتعليم الكبار سنة (١٩٤٠) ثم تابعت ذلك ببناء عشر مدارس (٨٦) في عام (١٩٤٥) تتسع في مجموعها لالفين وأربعمئة تلميذ ، وقد دفعت الشركة تكاليف انشاء وتشغيل وصيانة تلك المدارس ، بينما قامت مديرية المعارف التي تأسست عام (١٩٢٦) في السعودية بالاشراف عليها وتشغيلها باعتبارها جزءاً من جهاز التدريس في المنطقة الشرقية (٨٧) . الى جانب قيامها ببناء المدارس النموذجية لجميع المراحل التعليمية في المملكة وتسليمها الى وزارة المعارف التي تأسست في عام (١٩٥٣) لادارتها وتشغيلها بموجب اتفاق مع الحكومة السعودية ، وبعد بناء المدارس من اكثر اعمال الشركة اثراً في المجتمع السعودي حيث بنت في مدن الدمام والخبر والظهران اكثر من (٥٨) مدرسة للبنين والبنات خلال المدة من عام (١٩٤٠-١٩٧٩) ومن الجدير بالذكر أنها بنت اول مدرسة متوسطة في عام (١٩٥٩) في حين شرعت ببناء مدارس للبنات في عام (١٩٦٠) وقد ضمت تلك المدارس في عام (١٩٧٩) على ما يقارب من (٢٥) الف طالب وطالبة (٨٨) .

ومع أن العدد المذكور يبدو قليلاً عند مقارنته

للري والبزل في منطقة الخرج الزراعية ، لاسيما وان نسبة الاملاح مرتفعة في المياه الجوفية وعلى اثر ذلك فقد توسعت المناطق الزراعية واصبحت ذا مردود انتاجي جيد والتي دأب معها المزارعون على استعمال الآلات والمكائن الزراعية من دون تردد او خوف بعد ان دربتهم الشركة على كيفية استخدامها (٧٩) .

ولم تغفل الشركة ايضاً تطوير المنتجات الحيوانية لاسيما بيض المائدة ، حيث كانت البلاد تعتمد على البيض المستورد من الخارج فبدأت بأرشاد المزارعين وتعليمهم أسس تربية الدواجن وتشجيعهم من قبل قسم المساعدات الزراعية في الشركة لذا بادر بعض اصحاب رؤوس الأموال الى إقامة مزارع للدواجن على سبيل التجربة (٨٠) . اذ لاقت تلك الخطوة نجاحاً وترحيباً من السكان والشركة التي سارعت الى شراء (٨٠٪) من انتاج تلك المزارع رغبة منها في دعمها وتطويرها لتلك التجربة ، وهو امرٌ دفع بالكثير من المزارعين الى انشاء مزارع لتربية الدواجن حتى وصل عددها في عام (١٩٦٧) الى خمس وعشرين مزرعة مما زاد في الانتاج (٨١) .

لقد أثمرت جهود الشركة والحكومة السعودية في تطوير الزراعة في المملكة تطوراً كبيراً ، حيث تمكن المزارعون في عام (١٩٧٠) من بيع ما قيمته خمسة عشر مليون ريال من المنتجات الزراعية بعد ان حصل أغلبهم على الارشادات الضرورية من قسم المساعدات الزراعية في الشركة ، كما تمكن آخرون من تصدير ما نسبته (٢٥٪) من منتجاتهم الفائضة الى اسواق الاقطار العربية المجاورة مما يدل بوضوح على تطور وزيادة الناجح الزراعي في المملكة (٨٢) .

وتشجيعاً منها للمزارعين قامت الشركة بشراء جميع المنتجات الزراعية المحلية منذ عام (١٩٥٧) فقد اشترت في الموسم الزراعي (١٩٥٧-١٩٥٨) ما يقارب من خمس مئة الف طن من الخضر والفواكه الطرية من الفلاحين وذلك بهدف بيعها بالتجزئة او المفرد في محلاتها واستعمالها في مطاعمها الخاصة (٨٣) .

المبحث الثاني : الجانب الاجتماعي . (١- التعليم) :-
أثر النفط على المجتمع السعودي تأثيراً بالغاً ، وبخاصة مع شركة تعرف أن لابد لها من قيادة المجتمع بشكل واع لتحقيق اهدافها بدرجة عالية من الامان ، فقد رأينا كيف تمكنت من ربط المملكة العربية السعودية بالولايات المتحدة ربطاً محكماً اثناء الحرب العالمية الثانية

الشركة ثقافياً وصناعياً . لكنها انتشرت بين عامة الناس . اذ قامت الشركة باصدار بعض النشرات والدوريات والصحف باللغة الانكليزية منها الشمس والوهج (the sun and the flare) وهي نشرة اسبوعية صدر العدد الاول منها في عام (١٩٤٥) وكانت تخص موظفي الشركة الناطقين بالانكليزية , والمحقتها بمجلة اخرى تسمى عالم ارامكو (Aramco world magazine) وهي شبه فصلية تصدر مرة كل شهرين . صدر العدد الاول منها في عام (١٩٤٩) وكانت اداة لتعريف الغرب بحضارة المملكة العربية السعودية لانها تناولت مواضيع متعددة لاسيما التي تخص المجتمع السعودي مثل الاقتصاد والجغرافية والاجتماع وكانت توزع مجاناً على المهتمين بدراسة الشرق الاوسط(٩٥).

ومن اصداراتها باللغة العربية مجلة (قافلة الزيت) (٩٦) التي احتوت على مواضيع في مختلف الاتجاهات الادبية والعلمية . وظهرت جميع نواحي التقدم والعمران التي شهدتها المملكة انذاك . اذ صدر العدد الاول منها في تشرين الثاني عام (١٩٥٣) (٩٧) والذي تكون من ستة عشر صفحة وطبع في بادئ الامر في بيروت ثم انتقلت طباعتها الى المملكة العربية السعودية (٩٨) , وفي عام (١٩٥٧) قامت الشركة بطبع المزيد من المجلة لمواجهة زيادة الطلب عليها . لاسيما بعدما توافد المئات من رجال الحكومة والدبلوماسيين والصحفيين والطلاب ورجال الاعمال وغيرهم لزيارة مرافق الشركة في وقت ازداد فيه عدد المهتمين بقراءتها (٩٩) . كذلك اصدرت الشركة صحيفة قافلة الزيت الاسبوعية . في الظهران كصحيفة اسبوعية توزع مجاناً على موظفيها وصدر العدد الاول منها عام (١٩٥٩) اعقبها باصدار مجلة فصلية تخص فئة المتقاعدين تحت اسم (الحصاد) التي تضم صور وذكريات المراحل الاولى من عمل الشركة مما يجعل المتقاعدين فيها على صلة دائمة بها (١٠٠) .

لقد اسهمت هذه الدوريات والصحف على نقل الملامح والصور المشرقة من الحضارة العربية الى العالم اجمع . لانها كتبت باللغة الانكليزية وكان العمال يأخذوها معهم عند سفرهم الى بلادهم في امريكا او اوربا فيطلع عليها المجتمع الغربي (١٠١) . لذا كانت اشبه بالجسر الثقافي والدعاية الكبيرة لشبه الجزيرة العربية عامة وللمملكة خاصة , وقد نُقل ذلك من خلال الموظفين الاجانب الذين عملوا فيها وكان اغلبهم على مستوى عال من الثقافة فاصبح هؤلاء بمثابة الوسيلة التي من خلالها نُقلت ثقافة المملكة الى العالم بما أفوه من كتب

بطول المدة الزمنية التي استغرقت في بناء المدارس . إلا ان الكيفية في البناء هي المعيار الذي غلب على الكم فالسعوديون يعرفون جيداً المواصفات التي تم بموجبها بناء مدارس ارامكو حيث كانت تزود الطلبة بكل ادوات الدراسة ولوازمها الاخرى . فضلاً عن نظافة المدرسة وتزويدها بدورات المياه الى جانب تأيئتها بالاثاث الحديث . في وقت كانت مدارس الحكومة عبارة عن منازل قديمة مستأجرة لا تحتوي على ابسط مستلزمات الدراسة . وهو امر جعل تلك المدارس تتميز عن مثيلاتها بالشكل والبناء والمواصفات والخدمة وكذلك الصيانة (٨٩) التي تجرى عليها بشكل دوري . كما تقوم الشركة بالانفاق مالياً عليها من حيث تجهيزها بالاثاث واللوازم الدراسية وتمول ادارات المدارس والمدرسين برواتبهم من مالها الخاص (٩٠) . علاوة على ذلك فقد قامت ايضاً بأنشاء مدارس تخصصية أو مهنية كان الهدف منها هو تنمية مهارات الافراد السعوديين لاسيما في مجالات الصناعة والتجارة والحرف الاخرى لغرض حصولهم على وظائف خارج نطاق الشركة في المجالات والمزارع والمحازن . وتطويرهم من الناحية الحرفية ايضاً بغية الحصول على مهنة حرة لكل فرد في المجتمع (٩١) .

وكانت اول مدرسة أنشأت في ذلك المجال هي مدرسة الصنائع في مدينة الظهران بجوار مقر ادارة الشركة . تركز اهتمامها على تعليم الشباب مختلف الحرف والصناعات . وقد حظي خريجوها بافضلية العمل لديها او غيرها من القطاعات التنموية في مختلف انحاء البلاد (٩٢) . وقد برهنت تلك المدارس على قدرتها على التعامل مع اعداد كبيرة من السعوديين الذين يرغبون في مثل ذلك التدريب وخصوصاً أولئك الذين لم تسنح لهم الفرصة من الاستفادة من البرنامج(٩٣) .

فضلاً عن ذلك دخلت الشركة في اتفاق مع وزارة المعارف السعودية وذلك عام (١٩٥٥) على اقامة وفتح برنامجين صيفيين للطلاب السعوديين . احدهما لطلبة الجامعيين والآخر لطلبة مدارس الصناعة والتجارة في المنطقة الشرقية . وقد سرى تطبيق ذلك الاتفاق منذ عام (١٩٥٥) وكانت الغاية المتوخاة من البرنامجين هي تعريف هؤلاء الطلبة بمختلف الاعمال الادارية والفنية بالشركة وافساح المجال امامهم للتدريب والتمرس عليها (٩٤) .

والواقع أن الشركة لم تغفل الجانب الثقافي للمجتمع . لذا ركزت عليه بشكل واضح من خلال ما استحدثته من مكنتات وما اصدرته من مجلات وصحف والتي اصدرها (قسم الصحافة والنشر العربي) التابع لادارة العلاقات العامة بالشركة . وهي مبدئياً تصدر لصالح موظفي

الحالي (١٠٧) .

الواقع ان لنظام العمل في الشركة وايقاع الحياة اليومية اثراً واضحاً في ظهور بعض الشعراء . الذين ولدوا في مستشفيات ارامكو وسكنوا في بيوتها التي بنتها لابائهم العاملين فيها . ثم احتضنتهم عمالاً ماهرين داخل عنابرها فتطورت لديهم رغبة الشعر ويذكر الشاعر محمد الدميني : ((ان بيئة ارامكو بجنسيات عمّالها المختلفة تكسب الشاعر والقاص مفردات جديدة تنعكس على نصه الابداعي)) (١٠٨) . ولعل ذلك يعني ان تلاقحاً حضارياً وثقافياً قد حصل جراء الاحتكاك بهؤلاء العمال والذين ينحدرون من بيئات مختلفة .

بينما يذكر القاص عيد الناصر : ((ان لواقع ارامكو تأثيراً كبيراً على افكار وميول القاص في المجتمع الارامكوي . فقد الفت قصصاً من واقع المجتمع هناك اثناء العمل. فالعامل لدى ارامكو يعتبر ذا درجة مميزة ينظر اليه المجتمع باعجاب كبير)) (١٠٩) . ويبدو ان البيئة الاجتماعية في الشركة كانت تلهم الشاعر والقاص الابداع وسعة الخيال بما تملكه من تعدد في الاطياف وتمازج للثقافات في منطقة العمل والسكن .

٢- الصحة :-

كانت وضعية المنطقة قبل اكتشاف النفط مشابهة لبقية انحاء شبة الجزيرة العربية الاخرى . حيث تفتقر الى الخدمات الصحية الحديثة وكانت اقرب الاماكن التي تتوفر فيها الخدمات الصحية تقع في البحرين . وذلك عندما انشأت الارسالية التبشيرية الامريكية اماكن للعلاج فيها . إلا ان الشكوك التي كانت تدور حول اهداف تلك المستشفيات الارسالية . فضلاً عن عدم قدرة الكثيرين من سكان المنطقة مادياً على تحمل أعباء وتكاليف السفر والاقامة والعلاج حدّ من استفادتهم من تلك الخدمات (١١٠) .

كانت اساليب العلاج البدائية وغير المفيدة سائدة في معظم مناطق المملكة . والتي تسلك طريق الشعوذة والسحر في العلاج . كما أن الولادات تتم في المنازل بالطرق التقليدية المعروفة وهي طرق عقيمة وضارة بعض الاحيان . لذلك اصيب اغلب السكان بالكثير من الامراض كالملاريا والتراخوما والجذري والسل الرئوي والحصبة وغيرها من الامراض الفتاكة التي كانت منتشرة بشكل واسع في شبة الجزيرة العربية (١١١) .

إلا أن اكتشاف النفط ودخول الشركة الامريكية الى المملكة العربية السعودية قد بدل الامور كثيراً . عندما بدأت العمل بشكل جاد للقضاء على الكثير من الامراض

عنها وعن صناعة الزيت فيها اذ ألقت كتب عديدة باللغة الانكليزية عن المملكة في مختلف جوانبها (١٠٢) .

واستكمالاً لجهودها في مجال التعليم ونشر الثقافة . قامت الشركة بانشاء المكتبات التي هي من ضرورات التعليم والاطلاع . ولتنوع مهمتها في نشر الثقافة بمختلف انواعها في عموم شرائح المجتمع السعودي . حيث اسست أول مكتبة كانت تهدف الى اجراء الابحاث العربية وذلك عام (١٩٤٧) في مدينة الظهران احتوت على اكثر من (٢٠٠,٨) بين كتاب ومجلة متنوعة الاغراض والمعارف بعضها باللغة الانكليزية و الآخر باللغة العربية الى جانب ذلك ضمها على عارض للصور المتحركة والثابتة . وكانت هذه المكتبة شبه مختصة بعمال الشركة في داخل مسرح العمل . كذلك شرعت الشركة بأنشاء مكتبات اخرى في الاحياء البعيدة عن موقع عملها حيث اقامت عدداً من المكتبات في عام (١٩٥٢) كان الغرض منها تزويد سكان الاحياء العاملين في الشركة بمختلف المعارف والعلوم . وكان من اهمها مكتبة السلامة ومكتبة ابيق ومكتبة حي رضوي . التي بلغ مجموع الكتب فيها حوالي عشرين الف كتاب يرتادها يوميا عدد كبير من الطلاب (١٠٣) . ولم يتوقف الامر على المكتبات ذات الاتجاه الاجتماعي . وانما قامت بانشاء مكتبتين احدهما طبية تقع في مدينة الظهران ولها فروع عدة في مناطق اخرى من المملكة . والثانية مكتبة فنية وتعد من اكبر مكتبات ارامكو لاحتوائها على اكثر من (٣٨) الف مؤلفاً في شتى المجالات العلمية المختلفة . فضلاً عن الافلام العلمية والثقافية في مختلف فروع المعرفة (١٠٤) .

وفي مجال المنح الدراسية اعتمدت الشركة نظاماً لهذا الغرض . وذلك في عام (١٩٥١) ثم عدلت هذا البرنامج في عام (١٩٥٧) بتوسيعه بحيث اشتمل على تقديم ستين منحة دراسية للدراسة في الكليات والجامعات . اذ ارسلت في العام المذكور عشرين طالباً ذهب نصفهم الى الجامعة الامريكية في بيروت والنصف الاخر لجامعة القاهرة . واستمرت الشركة في برنامجها هذا حتى عام (١٩٥٩) ثم غيرت البرنامج في العام التالي لتشمل المنح الدراسية ستين طالباً سعودياً . (١٠٥) ومن الجدير بالذكر ان قبول هؤلاء الطلبة لتلك المنحة لايشترط كون الطالب من العاملين في الشركة او سيتعهد بالعمل فيها بعد حصوله على الشهادة . وبذلك فإن جهد الشركة لم ينصب على بناء المدارس بانواعها فحسب . بل في بناء الآف العقول والخبرات عبر مسيرتها الطويلة وليس ادل على ذلك من وجود السيد علي النعيمي (١٠٦) وزير النفط

خفض نسبة انتشار الملاريا . فبعد ان بلغت في عام (١٩٤٧) ما يقارب من (٢١٧٧) في كل عشرة الاف مواطن تراجعَت النسبة في عام (١٩٥٦) الى (٧٩) حالة للعدد نفسه من المواطنين . كما قامت بحملة من اجل تطوير وسائل الوقاية من مرض البلهارزيا , هو احد الامراض المنتشرة في المنطقة . بعد أن بينت اختبارات طبية على وجود عينات مرضية منتشرة بين السكان في كريات الدم الحمراء . واجرت كذلك دراسات مكثفة للبحث عن اسباب انتشار امراض الخلايا المزمنة وامراض السكري وغيرها (١١٧) .

وواصلت الشركة اعمالها تلك . عندما شرعت بعملية تطعيم وخصين ضد الامراض المختلفة . وقيام فريق طبي منها بتطعيم مناطق مختلفة من البلاد ووصل عدد السكان المشمولين بذلك حوالي خمسة وثلاثون الف مواطن ثم وضعت الشركة برنامجاً دورياً للتطعيم (١١٨) . ولقد كان لنجاح الشركة في القضاء على تلك الامراض الاثر الفعّال في رفع المستوى الصحي لآبناء المنطقة . ويذكر هنا ان جهودها لم تكن قاصرة على المقاومة الفعلية لوباء بعينه . وانما شملت حملات مكثفة لتوعية عامة الناس انطوت على انتاج العديد من المطبوعات والافلام التي وزعت وعرضت على الناس في كل مكان يمكن فيه ذلك (١١٩) .

اما في مجال الابحاث الطبية . فقد كانت الامراض منتشرة بمختلف انواعها ولم يكن احد ليعرف عددها او سبب ظهورها نظراً للفقر والجهل السائد في البلاد . الا أن دخول الشركة معترك الخدمات الطبية اسهمت في البحث عن اسباب شيوع تلك الامراض . لاسيما مرض التراخوما الذي يصيب العين مما يضعف البصر ويؤدي الى العمى في نهاية الأمر (١٢٠) . لذا قام فريق طبي من الشركة بوضع برنامج ابحاث خاص بالمرض في عام (١٩٤٥) بلغت تكاليفه (٥٠٠) الف دولار كان الهدف منة إيجاد مصل يقي من مرض التراخوما ضمن برنامج خاص اتفق عليه مع معهد (هارفارد للصحة العامة) والتابع لجامعة هارفارد بتقديم الخبراء والاستشارات العلمية والفنيين للقيام بمهام البحوث مقابل أجر سنوي يدفع من الشركة (١٢١) .

اهتمت الشركة اهتماماً ملحوظاً بذلك المرض وتهيئة العلاج المناسب له والقضاء عليه كان ذلك في عام (١٩٤٦) فبدأت بتنظيم سجلات خاصة بالمرضى المصابين به والزمتهم بالعلاج اليومي (١٢٢) . اذ وجدت بعد ذلك ان انتشار المرض ومضاعفاته يستوجب عناية متخصصة .

المستوطنة في المنطقة . وكان هدفها الاول هو حقل الطب الوقائي لكونه العامل الاول في امكانية القضاء على مسببات الامراض كالبعوض وغيرها . فبدأت ومنذ عام (١٩٤١) بتسيير حملات لمكافحة وباء الملاريا في المدن الواقعة على سواحل المنطقة الشرقية . فيما اعدت من جانب اخر ملصقات علققتها في الاماكن العامة لتبين للناس مسببات وطرق تجنب الإصابة بالامراض . كما رتبت زيارات اسبوعية لطبيب ومسؤولين صحيين الى مراكز التجمع السكاني (١١٢) . وكذلك شرعت بتنفيذ برنامج رش المنازل بالمبيدات الحشرية . اذ تم في عام (١٩٤٥) تطهير مايزيد على ثلاثين بلدة وقرية على سواحل المنطقة الواقعة بين الخبر والجبيل . ولم يقتصر التطهير على المنازل فقط . بل شمل ايضاً حضائر الحيوانات القائمة في مزارع النخيل والبساتين التابعة للفلاحين . وساهمت الحكومة بمساعدة الشركة وذلك بارسال رجال من الشرطة لينضموا معها لتنفيذ الحملات الصحية بالاجبار في حالة امتناع المزارعين من التخلص من المياه المحفوظة لديهم والتي مر عليها اكثر من اسبوع خشية تكاثر البعوض عليها وانتشار الملاريا فيها (١١٣) .

في عام (١٩٤٦) قامت الشركة بتوزيع براميل مليئة بالنفط الخام على اصحاب البساتين الواقعة قرب مدينتي الخبر والدمام لاستخدامها في رش اماكن تكاثر البعوض وقنوات صرف المياه . وقد اثمرت الجهود الوقائية المتواصلة لمكافحة الملاريا في المنطقة . حيث دلت الاختبارات الطبية التي اجريت على اطفال المنطقة في شهر تشرين الثاني عام (١٩٤٨) على تراجع نسبة الإصابة بالملاريا بـ (٥٠ %) عن الاصابات المسجلة عام (١٩٤٧) كما تراجعَت الإصابة بين الكبار بشكل ملحوظ (١١٤) .

ان البرنامج الصحي الذي طبق في المملكة العربية السعودية كان مشابهاً الى حد كبير للبرنامج نفسه في الولايات المتحدة الامريكية أي ان الشركة نقلت احدث البرامج في مجال الطب الوقائي الى المملكة مباشرةً للنهوض بواقعها الصحي (١١٥) . فيما دلت الدراسة التي قامت بها الشركة عن تلك الامراض فتبين انها انخفضت الى ادنى مستوى لها في عام (١٩٥٧) منذ البدء في مكافحة الملاريا للعاملين في صناعة النفط (١١٦) . في حين اظهرت الدراسة نفسها ان انتشار الملاريا في قرى المنطقة الشرقية ونسبة الاصابات بالوباء كانت ادنى نسبة تسجلها في تاريخ بدء برنامج مكافحة في المنطقة . كما دلت احصائية تمت في عام (١٩٥٦) ان حملات الوقاية الطبية قد نجحت في

ومراكز صحية تقدم خدماتها للمجتمع السعودي ، فقامت بتكوين عيادات متنقلة مجهزة بالمعدات الطبية الأساسية في ذلك الوقت لكي تقوم بعمليات العلاج للموظفين في مناطق العمل . ثم تحولت الى معالجة المواطنين وذلك بالذهاب الى مناطق سكنهم لمعاينتهم وتقديم العلاج لهم (١٢٩) . حيث بدأت في عام (١٩٤٥) بتأسيس مركز الظهران الصحي ليكون المركز الطبي الرئيسي للخدمات الطبية في شركة النفط وانتهى العمل منه في عام (١٩٤٨) (١٣٠) . وبعد اول مستشفى تم أنشاؤه في المنطقة يعالج موظفي الشركة فضلا عن من يريد المعالجة من اقاربهم ومعارفهم والمسؤولين في المملكة (١٣١) وبذلك صار ميداناً مهماً من ميادين الطب في تلك المرحلة لانه شيد بمواصفات عالية ، اذ كانت ترسل اليه الحالات الصعبة والمستعصية من بقية مراكز ومستشفيات المقاطعات الاخرى . وقد حاز هذا المستشفى في عام (١٩٥٦) على الاعتراف التام من الهيئة الامريكية المشتركة للاعتراف بالمستشفيات وكان ذلك واحداً من المستشفيات القلائل خارج الولايات المتحدة الامريكية وكندا الذي استطاع نيل ذلك الاعتراف (١٣٢) .

علاوةً على ذلك ، أنشأت الشركة مراكز صحية في مدن رأس تنوره وأبقيق والاحساء والعضلية ونشر شبكة من العيادات الصغيرة الموزعة على المناطق النائية التي توجد فيها اعمال للشركة . وتوفير الخدمات الصحية لموظفيها والى عمال المقاولين العاملين معها هناك . كما شمل العلاج مواطني تلك المناطق . ولم تقتصر الرعاية الطبية التي تقدمها ارامكو على المستشفيات ومراكزها الصحية بل شملت بعض المستشفيات الكبيرة في عموم المملكة العربية السعودية بكاملها عبر نظام التأمين الصحي الذي اعتمده منذ عام (١٩٣٣) لتقدمه الى موظفيها واسرهم . (١٣٣)

وفيما يأتي جدول احصائي يبين المرضى الذين تم علاجهم في مستشفيات ارامكو .

بعد ان اوضحت الدراسات الطبية ان (٩٠٪) من المرضى الذين تمت معالجتهم كانت تبدو عليهم اعراض الاصابة بالتراخوما وان قسماً كبيراً منهم قد ضعف بصرهم (١٢٣) .

تعد تلك المحاولة الجادة لمكافحة المرض التي بدأت فعلياً منذ شهر حزيران في عام (١٩٥٥) هي الاولى من نوعها . اذ جرت على نطاق واسع مكافحة الداء عن طريق الوقاية منه . اذ ان معظم الجهود السابقة كانت منصبة على الاهتمام لعلاج له . اما هذا البرنامج فكان يهدف الى القيام بدراسة شاملة للتشخيص والوقاية ومحاولة التوصل الى علاج واق من المرض (١٢٤) . ركز المختصون منذ البداية في تجاربهم على معرفة اساليب انتقال العدوى على وجه التاكيد والعلاقة بين الغذاء ومقاومة الاصابة وتحسين اساليب التشخيص والعلاج وقد اجريت بعض الدراسات الحقلية في قرى وبقاع نائية بعيدة من المنطقة الشرقية . (١٢٥) وذلك من اجل التوصل الى اية رابطة قد تكون موجودة بين البيئة ومرض التراخوما . فاخذت بعض العينات من المواليد والاطفال والمصابين بذلك المرض وذلك سعياً وراء زرع (فيروس) التراخوما في المختبر وقد ابتدع القائمون على تلك الدراسة طرق جديدة في دراسة المرض وقاموا بمعالجة انواع مختلفة من امراض العيون (١٢٦) .

وبعد ذلك اعلن خبراء الابحاث في عام (١٩٥٨) انهم توصلوا الى الجأز مهم في برنامجهم . فقد ثبت لهم ان عاملاً ناقلاً للعدوى اخذوه من عين مصاب بذلك المرض يقتل الحيوانات الصغيرة التي اجروا عليها الابحاث . كما اجروا الكثير من الاختبارات على الفئران حتى توصلوا الى ايجاد مضاد حيوي له في عام (١٩٥٩) لمعالجة التهاب العيون الحاد . ونظراً لجدوى ابحاث المركز قررت الشركة ان يستمر خمسة سنوات اضافية خصصت له مبلغ (٥٨٥) الف دولار وكان ذلك في عام (١٩٦٠) وبذلك بلغ ماصرفته الشركة على ذلك البرنامج منذ بدايته مليون وخمس وثمانون الف دولار (١٢٧) .

اما في مجال الطب العلاجي للمواطنين . فقد اهتمت الشركة بشكل واسع بهذا الجانب . حيث لم يكن في المنطقة الشرقية اي مستشفى . اما اهالي المنطقة فيعتمدون في علاجهم على الطب الشعبي لذا انشأت ارامكو مركزاً لعلاج المواطنين عام (١٩٤٢) وهي مرحلة تعد مبكرة جداً بالنسبة للمنطقة عموماً (١٢٨) .

وتابعت الشركة جهودها في تطوير الحالة الصحية والعلاجية بشكل واضح . حيث بادرت الى انشاء وحدات

جدول رقم (٤) بيان احصائي بعدد المرضى الذين عولجوا في مستشفيات ارامكو.

المرضى الراقدون	١٩٥٧	١٩٥٨	١٩٥٩
من الموظفين	٢٦٤٢	٢٨١٠	٢٩٣٢
من اقارب الموظفين	٢٥٧٠	٢٣٣١	٢٠٧٣
من عامة الناس	٢٥٦٧	١١٣٦	١١٦٧
المجموع	٧٧٦١	٦٢٧٧	٦١٧٢
المرضى الذين تم علاجهم اجمالا	١٩٥٧	١٩٥٨	١٩٥٩
من الموظفين	٣٤٥٥٧١	٣١٣٠٨٨	٢٥٥٧٠٧
من اقارب الموظفين	٩٧٢٩٣	١١٠٢٧٨	١٣٣٦٧٦
من عامة الناس	٧٠١٥٥	٤٣٦٧٦	٤٦٤٢٣
المجموع	٥١٣٠١٩	٤٦٧٠٤٢	٤٣٥٨٠٦

المصدر: P . cit . Ray lebkicher , ٢٠٠ .

الواقع أن نشاط الشركة لم يتوقف على انشاء المستشفيات والمراكز الصحية فحسب بل اخذت على عاتقها تقديم المشورة الفنية في بناء وتصميم المستشفيات التي ترغب الحكومة والقطاع الخاص بالقيام بها . فقد انشأت الشركة (ادارة التنمية الصناعية المحلية) وهدفها متابعة الاعمال بمختلف انواعها التي تقع خارج نطاق اعمال النفط . بعدما كلفتها بتقديم المشورة الفنية عند البدء ببناء مستشفى السلامة الاهلي . وليس هذا فقط انما اشرفت ارامكو بنفسها على معاينة المستشفى والكشف عن مرافقه كما انه خضع الى كشف دوري من قسم الطب الوقائي التابع لها لمراقبة طرق تحضير الطعام للمرضى وغيرها من الامور الاخرى (١٣٤) . وكانت تفحص ايضا بشكل منتظم مصادر انتاج الاطعمة المحلية والمستوردة وتقوم بفحوصات دورية لمناطق الطمر الصحي وبرنامج إبادة القوارض والحشرات في المناطق السكنية (١٣٥) .

٣ - مشاريع الإسكان وبناء الدور السكنية :-

لاشك ان مشاكل الاسكان بالنسبة لارامكو اصعب بكثير منها بالنسبة للشركة البريطانية العراقية (I . P . C) فعلاوة على ان عدد الموظفين فيها اكبر منه في العراق بحوالي (٥٠ ٪) فان البناء ايضا كان اكثر تعقيداً وكلفةً . نظراً لرداءة المناخ ونوعية المواصلات والمرافق الاخرى والحاجة الى العمال المهرة والمقاولين ذوي الخبرة وعدم توفر ادوات البناء محلياً فالرمل هنا لا يصلح تماماً لصنع الخرسانة (١٣٦) .

ولهذه الامور يكلف بناء البيت ضعف ما يكلف مثيله في العراق وقد صرفت ارامكو حتى عام ١٩٥٥ اكثر من سبعة وسبعين مليون دولار على الاسكان والمرافق المتعلقة به والخاصة بموظفيها . علاوة على عدم توفر منازل مناسبة في البلاد يمكن استخدامها عندما بدأ مشروع الشركة للاسكان . بينما كان في كركوك والبصرة الاف المساكن جاهزة للسكن رغم تواضعها (١٣٧) .

لذا واجهت الشركة تلك المشكلة ببرنامج تم على مرحلتين . الاولى كانت اسكان عدد كبير من العمال في الاماكن الدائمة التي تمتلكها الشركة بدلا من الخيم المؤقتة . وأن كانت تلك الاماكن عبارة عن قاعات كبيرة مبنية من الاسمنت ذات مرافق خدمية مشتركة . وتعد تلك المرحلة الاولى من مراحل اهتمام الشركة بعمالها . حيث تخلصت الشركة بذلك تماما من الاكواخ التي كان يسكنها العمال وعندما لاتتسع القاعات لعدد العمال فانها تزودهم بخيم غير قابلة للاحتراق (١٣٨) .

اما في المرحلة الثانية فقد عملت على منح كل موظف عربي سعودي يروم اقتناء دار وتملكها اقراضه مبلغاً من

قبلها على أن تتوفر فيه الشروط المطلوبة . ومنها بلوغ المتقدم عشرون عاماً من العمر علاوةً على أن يكون متزوجاً او من ارباب العائلات ويكون قد مر على تعيينه ما لا يقل عن ثلاث سنوات في خدمة الشركة . وبعد توفر تلك الشروط يكون المتقدم قادراً على اجراء ترتيبات الحصول

على القرض لبناء بيته . وكانت مبالغ القروض تتماشى مع مرتب الموظف ومع التكاليف في ذلك الوقت وبحد اقصاه عشرون الف ريال سعودي بالنسبة لصغار الموظفين وثمانون الف ريال سعودي لكبار الموظفين . ومن حق الموظف ان يختار بنفسه طراز البيت وتصميمه وموقعه . كما من حقه اختيار المقاول الذي يريده لانشاء داره . وذلك عن طريق استشارة ممثل (قسم تملك البيوت) الذي يعمل خارج المكتب للاسترشاد بأراءه للحصول على بيت ذي مواصفات جيدة مع حسن التصميم (١٣٩) .

اما فيما يخص المبلغ الذي يحق للموظف استدانته فيعتمد على مقدار دخله . اذ تقوم الشركة بإقراضه من خزنتها وعلى الموظف ان يسدد (٨٠٪) فقط من مجموع مبلغ القرض حيث تتحمل الشركة (٢٠٪) من المبلغ كمساعدة له (١٤٠) . علماً انها لاتأخذ على القرض اية فوائد تذكر . إلا ان الموظف يسدد قرضه بخصم (٢٠٪) من راتبه الشهري وبذلك يكون كمن يدفع ايجار شهري عن سكنه في البيت. اذ تستمر مدة التسديد حتى اثنا عشر عاماً وربما يزيد في بعض الحالات (١٤١) .

اما في حالة الوفاة التي يتعرض لها الموظف ولم يستطع تسديد المبلغ فان الشركة لاتطالب ذويه بتسديد بقية الاقساط ويصبح البيت ملك لاولاده من دون معارضة من الشركة . في حين اذا ما ترك الموظف وظيفته فانه لايطرد من البيت . بل تخفض الشركة مبلغ القرض المتبقي بدمته الى (٦٠٪) من آخر قسط دفعه . وفي حالة التقاعد فانه يستمر في تملك داره ويستمر بدفع (٢٠٪) من راتبه التقاعدي (١٤٢) . وتضمن الشركة للمقاول ايضاً قيمة العقد في حالة عزوف الموظف عن بناءه للبيت وتركه للعمل فيها . فانها تعطي المقاول كل المبلغ الذي صرفه على البناء وتبلغه بمواصلة العمل لاكماله . كذلك شجعت الشركة اصحاب الاموال من السعوديين (المقاولين) على بناء البيوت ليستأجرها موظفو الشركة وقد ضمننت لهم ايجار البيت من المقاول قبل ان يكمله لمدة خمس سنوات . وبذلك فانه يعمل بضمان الشركة (١٤٣) .

وليس هذا فقط وانما تتحمل ايضاً جميع الاخطاء التي يرتكبها المقاول الذي اختاره الموظف . ففي عام (١٩٥٧) قام المتعهدون ببناء خمسين داراً لم تستلم الشركة منها الا أحد عشر فقط . بينما اتضح لها ان باقي البيوت غير مطابقة للمواصفات فقامت بهدمها وبنائها على حسابها من جديد كي لايتضرر الموظف من منزل غير مطابق للمواصفات الجيدة (١٤٤) .

وجراء ذلك خسرت الشركة مبلغ يقدر بـ(٩٠٠) الف دولار وقد حاول بعض مدراء اقسام الشركة في مشروع الاسكان الغاء المشروع بكامله نظراً لتلك الخسائر كما انهم تذرعو بان العامل البدوي لايرغب في السكن في بيوت من الحجر مبنية على طراز حديث و أرادو ان تبنى البيوت بعيدة عن الشركة . غير انها التزمت بهذا المشروع رغم العوائق الكثيرة والصعوبات والخسائر (١٤٥) .

وقد استمر عدد الموظفين الذين يحصلون على قروض ميسرة لبناء دورهم في التزايد فمثلاً اقضت الشركة (٤٨٥) موظفاً لبنوا او يشتروا بيوتاً لهم في عام (١٩٦٥) فقط في حين اصبح عدد البيوت التي حصل عليها الموظفون منذ بدأ عملية الاقراض ولغاية العام المذكور ما يقارب من (٥٨٨٤) بيتاً ضمن البرنامج الخاص بتملك البيوت (١٤٦) . بينما نلاحظ التقدم الكبير في هذا البرنامج في الاعوام التالية إذ اصبح مانسبته (٧٠٪) من الموظفين السعوديين قد حصلوا على البيوت الخاصة بهم في عام (١٩٧٠) . وارتفع عدد القروض الممنوحة في العام نفسه الى مامجموعة (٧٥٧٨) قرصاً منذ بدء برنامج تملك البيوت والى العام المذكور (١٤٧) . لقد كان برنامج تملك البيوت من اهم المكاسب التي حصل عليها الموظف بوصفه موظفاً في شركة ارامكو . حتى أن شواهد كاحياء الدوحة والدانة وغيرها تظهر لنا بشكل جلي كيف قامت الشركة بتأسيسها وصيانتها وتزويدها بما يلزمها من خدمات ضرورية لجعلها مساكن لتيق بساكنيها من الموظفين (١٤٨) .

وفي اطار ذلك البرنامج استطاعت الشركة ان توفر مساكن ذات مستويات راقية لموظفيها وعائلاتهم في احياء مخططة تخطيطاً حضرياً متقدماً يوفر جميع الخدمات لساكنيها . حتى ان بعض الاحياء توسعت لتصبح بحجم مدينة صغيرة . ولعل هذا ما دعى بالتالي الى أن يصبح الاساس مثلاً لمدينة الخبر في المنطقة الشرقية وانشاء طريق

يربطها بالظهران . وقد انعكس هذا العمل ايجاباً على عطاء الموظفين في مجال عملهم داخل الشركة (١٤٩) .

الخاتمة

أشرت طبيعة العلاقة القائمة بين شركة ارامكو والدولة السعودية انذاك الى ان وجود الدولة السعودية المعاصرة كان متزامناً مع وجود الشركة وذلك عندما كسبت الامتياز النفطي عام (١٩٣٣) وهو ما اسهم في تدارك وإنقاذ الدولة السعودية الفتية من أزمات اقتصادية ومالية حادة ألمت بها . اذ لم يقف الامر عند ذلك الحد . بل ان سعي الشركة الى جني الارباح المالية . رافقه تركيز على حصد الارباح المعنوية داخل المجتمع السعودية . وذلك عبر تطلعها الى احداث نقلة حضارية فيه تمثلت في إرساء وتحديث البنى الاقتصادية والاجتماعية وهو امر استحققت من خلاله ثقة السعوديين بها كما منحها قدراً كبيراً من المقبولية دفعها الى تبني عملية التحديث والتطوير لكل مرافق ومفاصل الدولة السعودية دون عوائق او عقبات . لذلك فلا غرابة ان تتكأ الحكومة السعودية بدرجة كبيرة وبشكل مباشر على قدرات الشركة المالية والاقتصادية وحتى السياسية في إعلاء شأنها . لا باعتبارها مكمناً نفطياً فحسب بل في جعلها دولة اقليمية ودولية مهمة ذات ثقل سياسي واقتصادي تستحق اكتسابه . لذا لا أعالي اذ قلت ان وجود الدولة السعودية قد ارتبط بشكل وثيق مع سر وجود شركة ارامكو . وربما كان التزامن الزمني بين نشأة وعلان المملكة عام (١٩٣٢) (وكسب الامتياز النفطي للشركة عام (١٩٣٣)) قد خدم السعوديين بشكل يفوق الوصف . وجسد حقيقة تاريخية هي ان شركة اوجدة دولة .

الهوامش

علي الميداني . ارامكو سجل طويل في التنمية الاجتماعية . جريدة الشرق الاوسط . العدد ١٠٧٦٦ . ٢٠ أيار . ٢٠٠٨ . المصدر نفسه .

محمد السيد سعيد . الشركات المتعددة الجنسيات واثارها الاقتصادية والاجتماعية . د . ط . القاهرة . ١٩٧٨ . ص ٣٠٢ .

عبد الله ناصر السبيعي . اكتشاف النفط واثره على الحياة الاقتصادية في المنطقة الشرقية ١٩٣٣ - ١٩٦٠ . ط ٢ . د . م . ١٩٨٩ . ص ١٣٤ . المصدر نفسه . ص ١٣٤ .

المصدر نفسه . ص ١٣٤ . المصدر نفسه . ص ١٣٤ .

لا يوجد احصاء دقيق لعدد السكان في تلك المرحلة الزمنية . لكن التعداد الذي اجري عام ١٩٧٣ اشار الى ان عدد سكان المملكة هو (٦٠٠,٣) نسمة . ولنا ان نعرف مدى ضآلة حجم السكان اثناء محاولة الشركة البحث عن العمال . فرد هاليدي . المجتمع والسياسة في الجزيرة العربية . تعريب محمد الرميحي . ط ١ . د . م . ١٩٧٦ . ص ٤٢ .

مضاوي الرشيد . تاريخ العربية السعودية بين القديم والحديث . تعريب عبد الاله النعيمي . ط ٢ . د . م . دت . ص ١١٣ .

عبد الله ناصر السبيعي . الحياة الاقتصادية . المصدر السابق . ص ١٣٤ .

محمد الرميحي . البترول والتغير الاجتماعي في الخليج العربي . د . ط . معهد البحوث والدراسات العربية . جامعة الدول العربية . ١٩٧٥ . ص ٢٤ .

عبد الله ناصر السبيعي . الحياة الاقتصادية . المصدر السابق . ص ١٣٥ .

كلود فوبية . المصدر السابق . ص ٦١ .

ضيف يحيى الزهراني . ملامح التأريخ الاقتصادي للمملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز واثره في النهضة الاقتصادية الحديثة . ينظر على الموقع :

<http://www.attarikh-alarabi.com>

حمدي حافظ . المصدر السابق . ص ١٢١ .

المصدر نفسه .

توتشيل . المصدر السابق . ص ٢٣٨ .

ما ان طردت قوات الحلفاء القوات الألمانية والايطالية من بلدان ساحل البحر المتوسط حتى اعطت الحكومة الامريكية شركة ارامكو القروض ووضعت تحت تصرفها الايدي العاملة من اسرى الحرب الايطاليين : للمزيد ينظر

- كلود فوبيه . المصدر السابق . ص ٥٨ وما بعدها .
- كلود فوبيه . المصدر السابق . ص ٥٨ وما بعدها : جعفر الشيخ عبد الله . المصدر السابق . ص ٩٣ .
- أ . ي . باكوفليف . السعودية والغرب . المصدر السابق . ص ٢٩ .
- دافيد هـ . فيني . بترول الصحراء . تعريب اسماعيل الناظر . مراجعة معد كيالي . د.ط . بيروت . ١٩٦٠ . ص ١١٧ .
- أ . ي . باكوفليف . السعودية والغرب . المصدر السابق . ص ٢٩ .
- تقرير شركة الزيت العربية الأمريكية (ارامكو) السنوي المرفوع للحكومة السعودية عام ١٩٥٧ . ص ٢٨ .
- علي الميداني . ارامكو سجل ٠٠٠ . المصدر السابق . مجلة قافلة الزيت . العدد الثاني . المجلد الرابع عشر . ١٩٦٥ . ص ٢٥ .
- عبد الله ناصر السبيعي . الحياة الاقتصادية . المصدر السابق . ١٣٨ .
- جورج لنشوفسكي . البترول والدولة . المصدر السابق . ص ٢٢٧ .
- جورج لنشوفسكي . البترول والدولة . المصدر السابق . ص ٢٢٧ .
- دافيد هـ . فيني . المصدر السابق . ص ١٥٥ .
- التحق بذلك البرنامج اكثر من اربعة آلاف متدرب من السعوديين . ثم ازداد هذا العدد في عام ١٩٨٠ الى حوالي ٩٦٠٠ متدرب وحوالي ١٠٥٠ متدربا على برنامج التدريب الوظيفي و٣٩٠ يتدربون خارج البلاد و٣٠٠ يدرسون في الجامعات السعودية على نفقة الشركة . بينما ارتفع المنتظمين في برامج التدريب الدراسية خلال عام ١٩٨٣ الى ١٥٧٠٠ موظف اضافة الى ٤٨٠٠ اشتركوا في برامج التدريب الوظيفي . للمزيد ينظر : جعفر الشيخ عبد الله . المصدر السابق . ص ٣٨ .
- جعفر الشيخ عبد الله . المصدر السابق . ص ٣٨ . أ . ي . باكوفليف . السعودية والغرب . المصدر السابق . ص ٢٨ .
- جورج لنشوفسكي . البترول والدولة . المصدر السابق . ص ٣٢٧ .
- شارل عيساوي ومحمد يجانة . المصدر السابق . ص ٣١٨ .
- مجلة قافلة الزيت . العدد الثاني . المجلد الرابع عشر . ١٩٦٥ . ص ٢٨ .
- مجلة قافلة الزيت . العدد العاشر . المجلد التاسع عشر . ١٩٧٠ . ص ٢٥ .
- جورج لنشوفسكي . البترول والدولة . المصدر السابق . ص ٣٢٧ .
- نقلا عن محمد غانم الرميحي . البترول والتغير . المصدر السابق . ص ٤٥ .
- جورج لنشوفسكي . البترول والدولة . مصدر سابق . ص ٣٢٣-٣٢٢ .
- كارل توتشيل . المصدر السابق . ص ٢٢٦ .
- من الحوافز التي تجعل الموظفين يستمرون في الخدمة . تلك الشارات التي تمنحها الشركة لمستخدميها . وتقدم في حفلات خاصة تقام لأولئك الذين تتراح خدماتهم ما بين (٥ و ١٠ و ١٥) عاماً .
- جورج لنشوفسكي . المصدر السابق . ص ٣٢٢-٣٢١ .
- دافيد هـ . فيني . المصدر السابق . ص ١٦٦ .
- عبد الله ناصر السبيعي . الحياة الاقتصادية . المصدر السابق . ص ١٨٥-١٨٦ .
- محمد سعيد المسلم . المصدر السابق . ص ٢١٧ .
- عبد الله ناصر السبيعي . الحياة الاقتصادية . المصدر السابق . ص ١٨٥-١٨٦ .
- جريدة الرياض اليومية . العدد ١٤٥٠٩ . ١٥ آذار ٢٠٠٨ .
- أ . ي . باكوفليف . السعودية والغرب . المصدر السابق . ص ٣٢ .
- كان لدى احد المقاولين ثلاثة آلاف عامل اثناء استلامه مقاوله عمل من الشركة في مشروع التابلاين .
- احمد طاشكندي . ارامكو وامتياز الزيت . د . ط . دار ميفيس للطباعة . د . ت . ص ١٧ : شارل عيساوي . المصدر السابق . ص ١٨ .
- احمد طاشكندي . ارامكو وامتياز الزيت . المصدر السابق . ص ١٨ .
- احمد طاشكندي . ارامكو وامتياز الزيت . المصدر السابق . ص ١٨ .
- دافيد هـ . فيني . المصدر السابق . ص ١٨٦ .
- احمد صبحي منصور . البترول وتحديث المملكة السعودية . ينظر الموقع التالي : [http:// www.middleesttrant.com](http://www.middleesttrant.com)
- طلب الملك من الشركة في عام ١٩٤٧ بناء خط حديدي يربط العاصمة الرياض بالمدن في المنطقة الشرقية وكذلك لربط ميناء الدمام ومدينة الظهران مركز عمل الشركة . ورغم معارضة الشركة للمشروع لعدم وجود الجدوى الاقتصادية له . الا انها نفذت استجابة لرغبة الملك ودفعت مبالغ المشروع من خزانتها على امل تاخذه من ريع النفط في المستقبل . وفي عام ١٩٥٢ تم الانتهاء من تنفيذة وانشئت مصلحة لسكك الحديد يديرها

على مقاولته من الشركة لبناء بيوت الاسرة المالكة ثم تطور الامر ليصبح ذا امكانيات مالية كبيرة اسندت اليه مشاريع كثيرة فيما بعد وعائلته تملك الان اموالاً طائلة وهو والد اسامة بن لادن ويملك ثروة تقدر ب(٨.٦) مليار دولار . للمزيد ينظر الموقع التالي : <http://www.fatehorums.com>

عبد الله فؤاد : ولد في عام ١٩٢٥ وتنقل يبحث عن عمل في الدمام والخبر والبحرين . ثم عمل في الشركة بصفته مراسلا للبريد والاوراق من مكاتب الشركة الى الورش والمستودعات، ثم تدرج في الوظائف، كما استمر في تنفيذ العديد من المشاريع من ارامكو وتبلغ ثروته عدة ملايين . للمزيد ينظر الموقع التالي : <http://leilamagazine.blogspot.com.html>

عبد الله ناصر السبيعي ، الحياة الاقتصادية ، المصدر السابق ، ص ١٩٥ .

عبد الله ناصر السبيعي ، الحياة الاقتصادية ، المصدر السابق ، ص ١٩٥ .

أ . ي . باكوفليف ، السعودية والغرب ، المصدر السابق ، ص ٣٣ .

أ . ي . باكوفليف ، السعودية والغرب ، المصدر السابق ، ص ٣٣ .

جريدة الموقع العربي العملاق ، ٧-١-٢٠٠٨ . الموقع ينظر :

[http:// www. Bob.com/dbs-system/dbsmn](http://www.Bob.com/dbs-system/dbsmn)

عبد الحميد الاحدب ، المصدر السابق ، ص ٥٣ .

جريدة الرياض اليومية ، العدد ١٤٥٠٩ ، ١٥ اذار ٢٠٠٨ .

عبد الله السبيعي ، الحياة الاقتصادية ، المصدر السابق ، ص ٢١٠ .

عبد الله ناصر السبيعي ، الحياة الاقتصادية ، المصدر السابق ، ص ٢١٠ .

تقرير تقرير شركة الزيت العربية الامريكية (ارامكو) المرفوع للحكومة عام ١٩٥٧ . ص ٤٢ .

ينظر الموقع التالي: [http:// www.aljazeera.org/splash](http://www.aljazeera.org/splash)

مجلة قافلة الزيت ، العدد السادس ، المجلد الخامس عشر ، ١٩٦٧ ، ص ٢٣ ، جريدة الرياض اليومية ، العدد ١٤٥٠٩ ، ١٥ اذار ، ٢٠٠٨ .

مجلة قافلة الزيت ، العدد السادس ، المجلد الخامس عشر ، ١٩٦٧ ، ص ٢٣ .

مجلة قافلة الزيت ، العدد العاشر ، المجلد التاسع عشر ، ١٩٧٠ ، ص ١٨٧ .

عبد الله ناصر السبيعي ، الحياة الاقتصادية ، المصدر السابق ، ص ١٨٦ .

الجنرال جليدر حتى عام ١٩٦٦ حيث استلمت الحكومة السعودية ادارتها . جريدة الجزيرة ، العدد ١٥٧ ، ٢٤ كانون الثاني ، ٢٠٠٦ .

مجلة قافلة الزيت ، العدد العاشر ، المجلد التاسع عشر ، ١٩٧٠ ص ١٨٧ . صحيفة الجزيرة ، العدد ١٠٥٠٠ ، ١٨ كانون الثاني ، ٢٠٠١ .

مجلة قافلة الزيت ، العدد العاشر ، المجلد التاسع عشر ، ١٩٧٠ ص ١٨٧ . صحيفة الجزيرة ، العدد ١٠٥٠٠ ، ١٨ كانون الثاني ، ٢٠٠١ .

دافيد هـ . فيني ، المصدر السابق ، ص ١٨٦ .

صحيفة الجزيرة ، العدد ١٠٥٠٠ ، ١٨ كانون الثاني ، ٢٠٠١ .

<http://www.aljazeera.org.sa>

مجلة قافلة الزيت ، العدد الثاني عشر ، المجلد الثالث عشر ، ١٩٦٦ ، ص ٢٩ .

عبد الله ناصر السبيعي ، الحياة الاقتصادية ، ص ١٩٢ .

عبد الله ناصر السبيعي ، الحياة الاقتصادية ، المصدر السابق ، ص ١٩٥ .

مجلة قافلة الزيت ، العدد الثاني عشر ، المجلد الثالث عشر ، ١٩٦٦ ، ص ٢٩ .

<http://www.aljazeera.org.sa>

أ . ي . باكوفليف ، السعودية والغرب ، المصدر السابق ، ص ٣٢ .

سليمان العليان : كان عاملاً في شركة ارامكو وكان عمله مراقبة دخول وخروج السيارات من والى مواقف الشركة بالظهران ، ثم تدرج في عدة وظائف حتى اصبح مترجماً لها امام السلطات السعودية ثم اصبح رئيساً لمكتب العلاقات العامة ولما ارادت الشركة مد خط انابيب النفط الى البحر المتوسط كلفته بشرح انواع المقاولات التي تعرضها للمقاولين السعوديين فأستغل الفرصة وحصل على عدد من تلك المقاولات لنفسه ، وحينها لم يكن يملك المال فرهن منزله بـ (١٤) الف ريال سعودي وبدأ بتنفيذ الاعمال التي توكل اليه من قبل ارامكو وشركة التابلاين . ومنذ ذلك الحين توسعت اعماله حتى اصبح الان يدبر اربعين شركة حول العالم ويملك من الثروة ما يقارب (٦,٧) مليار دولار في عام ٢٠٠٢ . للمزيد ينظر الموقع التالي : <http://leilamagazine.blogspot.com.html> .

الرياض اليومية ، العدد ١٤١٦٩ ، ١٠ نيسان ٢٠٠٧ .

محمد بن لادن : وهو من سكان اليمن هاجر الى المملكة العربية السعودية ليُعمل في مجال البناء بشركة ارامكو وكان عاملاً نشيطاً وجديراً بالثقة ، ثم ما لبث ان حصل

السابق ، ص ٢١٧ .

- عبد الكريم عبد المحسن المزروق ، القطيف ماض وتاريخ
مجيد ، www.qutifoasis.net
- صحيفة عكاظ ، العدد ٢١٧٠ ، ٢٧ ايار ٢٠٠٧ .
- بدر الخريف ، ارامكو ... اسرار التغيير ، المصدر السابق .
- مجلة قافلة الزيت ، العدد التاسع ، المجلد الرابع عشر .
١٩٦٦ ، ص ٢٢ .
- مجلة قافلة الزيت ، العدد التاسع ، المجلد الرابع عشر .
١٩٦٦ ، ص ٢٢ .
- تقرير شركة الزيت العربية (ارامكو) المرفوع الى الحكومة
السعودية عام ١٩٥٧ . ص ٣٥ .
- علي النعيمي : ولد في عام ١٩٣٥ قبل ان تُصدّر الشركة
اول شحناتها النفطية في عام ١٩٣٩ ودخل مدرسة الجبيل
وهي اول مدرسة بنتها ارامكو في الظهران ، ودخلها عام
١٩٤٥ كان يعلمهم معلم امريكي والتحق بالعمل لدى
الشركة في عمر ١٢ سنة وكان مراسلاً براتب يقل عن
الدولار في اليوم ثم عمل طابعاً على الالة الكاتبة ثم
في الحسابات ثم ادخلته الشركة في برنامج للتدريب
العالي الخاص بترقية الموظفين السعوديين وأبعثته الى
جامعة ليهاي بولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة
الامريكية وحصل عام ١٩٦٢ على شهادة البكالوريوس في
علم الجيولوجيا ونال عام ١٩٦٣ درجة الماجستير من ولاية
كاليفورنيا ثم عاد الى عمله في الشركة وانتخب عام
١٩٧٥ بمنصب نائب رئيس شركة ارامكو للانتاج وحقق
الماء ، وفي عام ١٩٨٣ عين اول رئيس سعودي لارامكو . وفي
عام ١٩٩٥ عين وزيراً للبترول والثروة المعدنية في السعودية
ورئيساً لمجلس ادارة ارامكو . للمزيد ينظر جريدة الشرق
الاوسط ، العدد ١٠٧٧٥ ، ٢٩ ايار ، ٢٠٠٨ .
- جريدة الموقع العربي العملاق ، المصدر السابق .
- نقلًا عن جريدة الرياض ، العدد ١٣٦٦٠ ، ١٧ تشرين الاول ،
٢٠٠٥ . مقابلة اجرتها الجريدة مع عدد من الشعراء وكتاب
القصص العاملين في الشركة تحدثوا عن اثر بيئة العمل
فيها على الحياة الادبية وظهور مجموعة من الشعراء في
الشركة .
- نقلًا عن جريدة الرياض ، العدد ١٣٦٦٠ ، ١٧ تشرين الاول ،
٢٠٠٥ . مقابلة اجرتها الجريدة مع عدد من الشعراء وكتاب
القصص العاملين في الشركة تحدثوا عن اثر بيئة العمل
فيها على الحياة الادبية وظهور مجموعة من الشعراء في
الشركة .
- عبد الله ناصر السبيعي ، مواقف الملك سعود ، المصدر
السابق .
- صالح العقاد ، التيارات السياسية ، المصدر السابق ،
ص ٣٦٤ .
- Roy Lebkiicher ، Aramco Handbook ، The-٨٥
، Netherlands by Arbain Amrecan Oil Company
، ١٩٦٠ ، P ، ٢٠٢ .
- مارك هيلر ونداف سفران ، الصراع الاجتماعي ومستقبل
النظام في السعودية ، مجلة المنار ، العدد الحادي عشر ،
السنة الاولى ، تشرين الثاني ، ١٩٨٥ ، ص ٥٩ .
- دافيد هـ . فيني ، المصدر السابق ، ص ١٠١ .
- محمود جابر ، الامريكيون يدخلون السعودية ، ينظر على
الموقع التالي : [www.montadaalqran.com/orticles/
categoryrticlas](http://www.montadaalqran.com/orticles/categoryrticlas)
- بدر الخريف ، ارامكو ... اسرار التغيير وبناء الانسان والمدن ،
جريدة الشرق الاوسط ، العدد ١٠٧٦٦ ، ٢٠ ايار ، ٢٠٠٨ .
- ٩٠-P . Roy Lebkiicher . op . cit . ٢٠٢ .
- ٩١-P . Roy Lebkiicher . op . cit . ٢٠٢ .
- ٩٢- عبد الله ناصر السبيعي ، مواقف الملك سعود بن
عبد العزيز تجاه شركة ارامكو ، مجلة الدارة ، العدد الثاني
، ٢٠٠٨ .
- ٩٣-P . Roy Lebkiicher . op . cit . ٢٠٢ .
- جريدة الموقع العربي العملاق ، ينظر الموقع : [http://www.
Bob.com](http://www.Bob.com)
- عبد الله ناصر السبيعي ، الحياة العلمية والثقافية
والفكرية في المنطقة الشرقية ١٩٣٠-١٩٦١ ، ط ٢ ، د . م .
١٩٨٩ ، ص ١٠٧ .
- صدر العدد التجريبي منها في ١١ كانون الاول ١٩٥١
وعرفت اول اعدادها باسم (الاحداث) واصدرتها الشركة
وطبع منها ثلاث نسخ على الالة الكاتبة . ثم حصلت
موافقة الملك عبد العزيز ابن سعود على اصدار المجلة
في ١٩ حزيران ١٩٥٢ ثم تغير اسمها الى (قافلة الزيت)
والتي عرفت به في ما بعد وكانت تطبع في بيروت حتى
عام ١٩٦٤ . ثم تغير اسمها الى (القافلة) فقط عندما
تملكت السعودية كامل اسهم الشركة في عام ١٩٨٠ .
للمزيد ينظر جريدة الشرق الاوسط ، العدد ١٠٦٧٨ ، ٢٢
شباط ٢٠٠٨ .
- محمد ناصر بن عباس ، موجز تاريخ الصحافة في المملكة
العربية السعودية ، ط ١ ، د . م . ١٩٧١ ، ص ١١١ .
- تقرير شركة الزيت العربية الامريكية ارامكو السنوي
المرفوع للحكومة عام ١٩٥٧ ، ص ٣٠ .
- جريدة الموقع العربي العملاق ، ٧-١-٢٠٠٨ . المصدر السابق

- عبد الله ناصر السبيعي ، اكتشاف النفط واثره على الحياة الاجتماعية في المنطقة الشرقية ١٩٣٣-١٩٦٠ ، ط ٢ . د . م . ١٩٨٩ ، ص ٢١٨ .
- جعفر الشيخ عبد الله ، المصدر السابق ، ص ٤٢ .
- عبد الله ناصر السبيعي ، الحياة الاجتماعية ، المصدر السابق ، ص ٢٢٠ .
- جريدة الرياض اليومية ، العدد ١٤٥٠٩ ، ١٥ آذار ٢٠٠٨ . P . Op . cit . ١٩٧ . Roy Leblicher-١١٥ ، تقرير شركة الزيت العربية الامريكية (ارامكو) السنوي المرفوع للحكومة عام ١٩٥٧ . ص ٣٨ .
- تقرير شركة الزيت العربية الامريكية (ارامكو) السنوي المرفوع للحكومة عام ١٩٥٧ . ص ٣٨ .
- عبد الله ناصر السبيعي ، الحياة الاجتماعية ، المصدر السابق ، ص ٢٢٣ .
- ينظر الموقع التالي : <http://www.aljazeera.org.sa/splash> .
- جريدة الرياض اليومية ، العدد ١٤٥٠٩ ، ١٥ آذار ٢٠٠٨ .
- ١٢١- Roy Leblicher , op . cit . p . ٢٠٠ .
- عبد الله ناصر السبيعي ، الحياة الاجتماعية ، المصدر السابق ، ص ٢٢٣ .
- جريدة الرياض اليومية ، العدد ١٤٥٠٩ ، ١٥ آذار ٢٠٠٨ .
- ١٢٤- Roy Leblicher , op . cit . p . ١٦٧ .
- تقرير شركة الزيت العربية الامريكية (ارامكو) المرفوع الى الحكومة في عام (١٩٥٧) . ص ٣٨ .
- تقرير شركة الزيت العربية الامريكية (ارامكو) السنوي المرفوع للحكومة عام (١٩٥٧) . ص ٣٩ .
- ١٢٧- Roy Leblicher , op . cit . p . ٢٠٠ .
- محمود جابر ، الامريكيون يدخلون ... المصدر السابق .
- علي الميداني ، ارامكو السعودية سجل ... المصدر السابق .
- دار الكتب والوثائق العراقية ، البلاط الملكي ، ملف رقم ٣١١/٢٦٤٠ ، وثيقة رقم ٢٧ ، ص ١٠٦ ، ١٩-١٢-١٩٥٣ .
- في عام ١٩٦١ تعرض الملك سعود لوعكة صحية ، نقل على اثرها الى المستشفى الخاص بارامكو في الظهران الذي كان يومها افضل مشافي المملكة من حيث التجهيز وحسن العلاج : توفيق الشيخ ، مصدر سابق ، ص ١١ .
- ١٣٢- Roy Leblicher , op . cit . p . ١٩٧ .
- مجلة قافلة الزيت ، العدد الاول ، المجلد الثالث عشر ، ١٩٦٥ . ص ٤٥ .
- مجلة قافلة الزيت ، العدد الاول ، المجلد الثالث عشر ، ١٩٦٥ . ص ٤٥ .
- ١٣٥- Roy Leblicher , op . cit . p . ١٩٧ .
- دافيد هـ . فيني ، المصدر السابق ، ص ١٦٨ .
- جورج لنشوفسكي ، البترول والدولة ، المصدر السابق ، ص ٣١٩ .
- جورج لنشوفسكي ، البترول والدولة ، المصدر السابق ، ص ٣١٩ .
- مختارات من قافلة الزيت ، اسرة تحرير المجلة ، ص ١٤٣ - ١٤٥ .
- مارك هيلر ونداف سافران ، الصراع الاجتماعي ... المصدر السابق ، ص ٥٩ .
- مختارات من قافلة الزيت ، المصدر السابق ، ص ١٤٦ .
- مختارات من قافلة الزيت ، المصدر السابق ، ص ١٤٦ .
- دافيد هـ . فيني ، المصدر السابق ، ص ١٧٠ .
- جورج لنشوفسكي ، البترول والدولة ، المصدر السابق ، ص ٣٢١ .
- دافيد هـ . فيني ، المصدر السابق ، ص ١٧١ .
- مجلة قافلة الزيت ، العدد الثاني ، المجلد الرابع عشر ، ١٩٦٥ ، ص ٢٦ .
- مجلة قافلة الزيت ، العدد العاشر ، المجلد التاسع عشر ، ١٩٧٠ ، ص ٢٧ .
- جريدة اليوم الالكتروني ، العدد ١٠٦٤٦ ، ٨ آب ٢٠٠٢ السنة ٣٨ . مقابلة اجرتها الجريدة مع احد موظفي ارامكو الاوائل واسمه عدنان صالح جمعه كان يعمل مديرا اداريا للخدمات الصحية في ارامكو وقد حصل على شهادة الماجستير في ادارة المستشفيات من جامعة بتسبيرج بامريكا علم ١٩٧٢ .
- ينظر الموقع التالي : <http://www.aljazeera.org.se/splash> .

